PROVISIONAL
A/39/PV.79
6 December 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والسبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد لوساكا (زامبيا)

مسألة ناميبيا [٢٩] (تابع)

(أ) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ج) تقرير الأمين العام

(د) تقرير اللجنة الرابعة

(هـ) مشاريع قرارات

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

84-64470/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٥

البند ٢٩ من جدول الأعمال (تابع)

مسألة ناميبيا :

(أ) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (A/39/24)

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/39/23 (Part V) و A/AC.109/781 و 782 و 784)

(ج) تقريرا الأمين العام (A/39/508 و A/39/582)

(د) تقرير اللجنة الرابعة (A/39/975)

(هـ) مشاريع قرارات (A/39/24 (الجزء الثاني))

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أذكّر الممثلين بأنه وفقا للمقرر الذى اتخذ في الجلسة العامة التي عقدت صباح اليوم ، ستقفل قائمة المتكلمين في المناقشة الخاصة بهذا البند الساعة ١٧/٠٠ من بعد ظهر اليوم .

السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الهند حكومة وشعبا تزهو أيما زهو بحقيقة أنه منذ ٣٩ عاما مضت ، في أول دورة للجمعية العامة، كان وفدنا من أوائل الوفود التي اثارت في هذا المحفل مسألة ناميبيا ، التي كانت تعرف آنذاك بجنوب غرب افريقيا . وهكذا ، تنتمي مسألة ناميبيا الى تلك الفئة من القضايا ذات الأهمية القصوى ، والقديمة ـ في هذا المحفل ـ قدم الأمم المتحدة ذاتها . ان اهتمام الهند ومشاركتها الفعّال في النهوض بمسألة ناميبيا ضاربة بجذورها ـ بالمثل ـ في ذلك التاريخ .

ومع ذلك ، فان ما نعتبره من الأمور التي لا تبعث على الزهو ـ وفي الواقع ، انه ما من أحد هنا في هذه الجمعية يمكن أن يعتبره أمرا باعثا على الزهو ـ هو عجز الأمم المتحدة المتواصل عن وضع حد لتلك المحنة الرهيبة التي يقاسيها شعب ناميبيا ، رغم مرور قرابة أربعة عقود على سعيها صوب تحقيق ذاك الهدف . ان التأخير في تحقيق استقلال ناميبيا يصبح

Digitized by UNOG Library

أمرا لا يمكن احتماله في ضوء حقيقة أن ناميبيا كانت على مرعقدين من تلك العقود الأربعـــة المسؤولية المباشرة الفريدة للأمم المتحدة . والآن ، وبعد مرور أكثر من ستة أعوام ، لا تـــزال خطة التسوية الخاصة بناميبيا ، تلك الخطة التي اعتمدها مجلس الأمن وحظيت بالتأييـــــد العالمي آنذاك ، حبرا على ورق . ان اخفاق الأمم المتحدة في تنفيذ قراراتها ومقرراتهـــا بشأن مسألة ناميبيا ، يمثل أكبر وصمة في سجل هذه المنظمة ، ولولاه لكان ذلك السجل سجلا حميدا في هذا المجال من مجالات انهاء الاستعمار ، بل ان ذلك الاخفاق ، في الواقـــع ، يلقي بظلاله على مصداقية المنظمة ذاتها .

لماذا يتعين علينا ، رغم أعوام من الجهود الدولية المتضافرة الرامية الى تحرير ناميبيا من نير الاستعمار ، أن نواجه الاحباط بأن نشهد ـ أو بالأحرى نشجب ـ هذا العـــــام انقضاء قرن على استعمار في ذلك البلد ؟

Digitized by UNOG Library

ان تحيتنا لشعب ناميبيا الباسل بمناسبة مرور مائة عام من النضال تمتزج بشعور من خيبـة الأمل ، بل وبالعار أيضا ، لأن محنة ناميبيا استمرت كل هذا الأمد . وينبغي أن نتساءل ، مرة أخرى ، لماذا يرفض باستمرار المطلب الدائم والاجماعي للمجتمع الدولي بشأن استقـلال ناميبيا ؟ لماذا تجد الأمم المتحدة نفسها عاجزة ، ونجد ، نحن الاغلبية الساحقة من المجتمع الدولي ، أنفسنا عاجزين عن مواجهة التحدى المتغطرس للقرارات الصادرة عن هذه الجمعية ومقرراتها ، وعن مجلس الأمن ، والرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية ، والارادة العالمية؟

ان الأسباب ليست بعيدة عن المنال ، أنها تكمن أولا ، وقبل كل شيء ، في طابـع نظام بريتوريا العنصرى ، الذى دأب على معاملة ارادة المجتمع الدولي باحتقـار وازدراء ، دون وخز من ضمير ، وانتهج دائما سياسة الفصل العنصرى المقيتة داخل جنوب افريقيـا ، وواصل احتلاله غير الشرعي لناميبيا ، وتورط في اعتداءات متعمدة وعمليات ترمي الى زعزعـة استقرار الدول الافريقية المستقلة . لقد أدركنا جميعا منذ أمد بعيد أن نظام بريتوريـا لا يأخذ بالمعايير المعترف بها لسلوك الدولة ، وأن الاقناع المعنـوى ليس له تأثير عليه .

وأسباب تعنت جنوب افريقيا تكمن أيضا في التأييد الذى يلقاه النظام العنصـرى ، جهرا وسرا ، من أصدقائه وحلفائه الأقوياء . فعن طريق التأييد السياسي والدبلوماسـي ، والتعاون المستمر مع جنوب افريقيا في المجالات مختلفة الأنشطـة ، ساعدت بعـض الحكومات على أن يكون جنوب افريقيا درع يحميها من الضغط الدولي ، وخلقت موقفا نجد فيه أن جنوب افريقيا تشجّعت لكي تنتهج في تحدّ سياساتها القمعية . ان الهوّة بين الالتزام المعلـن لتلك البلدان لتحقيق استقلال ناميبيا من ناحية ، وأعمالها الفعلية من ناحيـة أخـرى ، أثبتت أنها العقبة في طريق الجهود الدولية لعزل جنوب افريقيا وممارسة الضغط عليها .

وليست بي حاجة لأن أعلن موقف حركة بلدان عدم الانحياز بشأن مسألة ناميبيـا ، فهو موقف ظل حازما وثابتا وقاطعا وتأكـد من جديد مؤخرا في اجتماع وزراء ورؤساء وفـود بلدان عدم الانحياز في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، الذى انعقـد فـي نيويورك من ١ الى ٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ . ان بلدان عدم الانحياز قد أيّـدت دوما الحق الثابت لشعب ناميبيا في تقرير المصير والاستقلال في ناميبيا الموحدة . ونعتقد

Digitized by UNOG Library

أن شعب ناميبيا له ما يبرّر تماما انخراطه في النضال بكل السبل المتاحة له، بما في ذلك النضال المسلح. ونحن نعترف بالمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية كممثل وحيد وأصيل لشعب ناميبيا، وهي عضو كامل في حركة عدم الانحياز.

وتعتقد بلدان عدم الانحياز أن الامم المتحدة تتحمل بالمسؤولية الاولى ازاء ناميبيا، وأن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) يشكّل الأساس الوحيد لتوسية سلمية لمسألة ناميبيا. وينبغي أن ينفّذ هذا القرار فورا وبدون شروط، ودون ادخال عناصر لا صلة لها بالموضوع وخارجة عنه. ونحن نعرب عن تنديدنا بمحاولات جنوب افريقيا المتكررة لتقويض مسؤولية الأمم المتحدة، والتلاعب بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) عن طريق محاولات اجراء "تسوية داخلية". اننا نحث مجلس الأمن أن يجتمع مرة أخرى، ويضطلع بمسؤولياته الكاملة، بما في ذلك اتخاذ اجراء عاجل يكفل تنفيذ قراراته، واذا ما اقتضى الأمر، اعتماد تدابير الزامية ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

لقد أوضحت جنوب افريقيا مرارا وتكرارا افتقارها التام للاخلاص والجدية في سياق المفاوضات المتعلقة باستقلال ناميبيا. ورغم الروح التوفيقية الداعية للاعجاب التي أبدتها المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية على الساحة الدبلوماسية، فان تصرّف جنوب افريقيا اتسم بالازدواجية والتسويف. أما الذرائع الواهية والاعتبارات التي لا صلة لها بالموضوع فقد سيقت مرارا لتخريب الاتفاق والعدول عن الالتزامات. وبشكل توقف المحادثات في لوساكا وسندبلو في مطلع هذا العام أوضح دليل على سوء نية بريتوريا وحيلها.

ان الخطاب المؤرخ في ١٧ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ المرسل من رئيس جمهورية أنغولا الشعبية الى الأمين العام (A/39/688)، والذي طرح على الجمعية العامة، والخطاب المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر المرسل من وزير خارجية جنوب افريقيا (A/39/689)، يجعلان من الواضح أنه حتى في هذه المفاوضات التي تجرى بين أنغولا وجنوب افريقيا، ينتهج نظام بريتوريا نفس السياسة التي تقوم على الخداع والتسويف، رغم الاتجاه المرن والايجابي التي تبديه أنغولا.

Digitized by UNOG Library

ونحن نعتبر أنه مما لا غنى عنه أن تكون أية جهود تبذل خارج اطار الامم المتحدة للخروج من وضع الجمود الراهن متماشية وخطط الامم المتحدة، وتفضي الى تنفيذ مبكـــر وغير مشروط لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨). اذ ينبغي أن تدعم تلك الجهود جهـــود الامم المتحدة، وألا تتنافى معها أو تقوّضها على أى نحو كان.

ونود أن نسجّل تقديرنا للجهود التي يبذلها الأمين العام السيد خافيير بيريـــز دى كوييار، نحو تحقيق استقلال ناميبيا. فالتزامه الشخصي العميق بقضية ناميبيا معـــروف جيدا. وهو في حاجة الى تأييدنا جميعا في الاضطلاع بولايته العسيرة. ونحن نؤكـــد من جديد تعهدنا له بالتعاون الكامل معه.

واسمحوا لي أيضا أن أحيي مجلس الامم المتحدة لناميبيا الذى لا يزال يضطلـــع بنشاط بمسؤولياته باعتباره السلطة القانونية القائمة بادارة الاقليم الى حين استقلاله، والقائمة بدعم قضية ناميبيا. ويوفّر تقرير المجلس شهادة حيّة على الدور الفعّال للمجلس في مراقبـــة الحالة في ناميبيا وحولها، وتنظيم الأنشطة المتعددة التي ترمي الى تعبئة الوعي الدولي، والتأييد لقضية ناميبيا. وكنائب رئيس المجلس وأحد الأعضاء المؤسسين له، أسهمت الهند بقسطها في أنشطة المجلس. ونود أيضا أن نعرب عن عميق تقديرنا لمفوض الأمم المتحـــدة لناميبيا السيد براجيش ميشرا، على مواصلة خدماته المتفانية من أجل قضية ناميبيا.

لقد بدأت بياني بالاشارة الى أن دولتي كانت رائدة في تبني قضية استقلال ناميبيا، كما كنا روادا أيضا في فرض عقوبات طوعية شاملة على نظام بريتوريا العنصرى. ومنذ شهـــر مضى، وفي ذلك اليوم المشؤوم، حين اغتيلت رئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندى، كـــان عليّ أن أقدّم رسالة من المغفور لها السيدة غاندى موجهة الى الندوة بشأن " مرور قـــرن على النضال الباسل لشعب ناميبيا ضد الاحتلال الاستعمارى "، تتعهد فيها بتأييـــد حركة عدم الانحياز والهند للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وشعـــب ناميبيـــا، وتعرب فيها عن تمنياتها الطيّبة بنجاح الندوة. وقد كانت تلك الرسالة آخر عمل رسمـــي قامت به رئيسة الوزراء الراحلة، وسوف تظل دليلا أبديا لارتباط السيدة غاندى الشخصـــي العميق بقضية شعب ناميبيا، وقضايا الشعوب الرازحة تحت نير الاستعمار. وسوف تظـــل

Digitized by UNOG Library

أيضا دليلا على تضامن الهند حكومة وشعبا ، وحركة عدم الانحياز مع اخواننا واخواتنا فـــي ناميبيا . ونحن نعرف أنهم لابد منتصرون في آخر المطاف .

السيد سوكرى فيغاريبا (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسعـــد وفد فنزويلا سعادة خاصة أن يشارك مرة أخرى في مناقشة الجمعية العامة لمسألة على هـذا القدر من الأهمية كمسألة ناميبيا . ونحن نعتبر أن تقديم مجلس الامم المتحدة لناميبيا تقريره السنوى عن الأنشطة التي كلفته بها الجمعية العامة أمر له اهمية خاصة ، نظرا لأنه ينمّ عمـــا اتسمت به انشطة المجلس من الشعور بالمسؤولية والتفاني .

Digitized by UNOG Library

وقد سعت فنزويلا ، بصفتها عضوا في ذلك المجلس ، الى العمل بروح من التضامن تتفق مع موقفها الدولي الواضح تمام الوضوح والمتمثل في بذل كل ما في وسعها لتمكين شعب ناميبيا من الحصول على حقوقه الكاملة في الاستقلال ، ووضع حد لسيطرة جنوب افريقيا الاستعمارية الوحشية التي ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

لقد تساءلنا لسنوات طويلة عما اذا كانت الولاية الخاصة التي تضطلع بها الامم المتحدة فيما يتعلق باستقلال ناميبيا ، ستكلل بالنجاح ام يلحقها الفشل .

وقد اشار التقرير الحالي الوارد في الوثيقة (A/39/24 (الجزء الاول)) ، الى الاحداث التي وقعت مؤخرا في المنطقة والمتعلقة بتلك المسألة . ونلاحظ مع الاسف والاستياء عدم استجابة جنوب افريقيا ورفضها المستمر الامتثال لما يطالب به المجتمع الدولي .

لقد كانت المناورات التي اخذ بزمامها الامين العام ، السيد خافيير بيريز دى كوييار ، والتي ترمي الى تنفيذ ولاية مجلس الامن ، دليلا واضحا على مواصلته بذل جهوده الدؤوبة للوفاء لما تطالب به المنظمة بالكامل . ومع ذلك ، لم تسفر جهوده عن اى شيء نظرا لاصرار حكومة جنوب افريقيا الاستعمارية على تشويه الطابع الخاص الذى تتسم به هذه المسألة . ولا يوجد اى مبرر على الاطلاق لرفض منح الاستقلال لناميبيا . ان الاستقلال حق مشروع بحد ذاته لانه ينبثق من مبادئ الميثاق الذى تقوم عليه الامم المتحدة ذاتها .

ويرى وفد بلادى ان منح الاستقلال لناميبيا لا يحتمل اى ابطاء آخر . لذلك ينبغي اجراء الانتخابات على الفور مع اقامة المجمع الانتخابي الذى يشرف على تلك الانتخابات . وليس من المقبول ان ترفض حكومة جنوب افريقيا تحديد فترة معقولة من اجل الدعوة الى اجراء الانتخابات وفقا لطلب الامم المتحدة ، وهذا هو الاخفاق الذى سجله الامين العام في تقريره المؤرخ في ٢٩ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٣ .

Digitized by UNOG Library

وهكذا نصطدم بالواقع الذى يصعب تغييره والذى يبرهن على مدى قصور التدابير العقابية المتاحة للامم المتحدة لتحقيق اهدافها .

لقد ثبت عدم فاعلية كل العقوبات التي فرضتها مختلف القرارات بسبب الافتقار الى روح التعاون اللازمة لتنفيذها . وقد اعربت فنزويلا ، من جانبها ، عن تأييدها القاطع والحازم لفرض العقوبات التي ترمي الى عزل نظام جنوب افريقيا الاستعمارى . ولكن ما الذى يستطيع اى بلد ان يفعله بمفرده عندما لا تتوافر نفس الروح من التصميم لدى غيره من البلدان ؟

ان قوة الامم المتحدة تستند الى ارادة جميع اعضائها . ومن الجلي تماما انه لن يتسنى حسم المشكلة الناميبية مالم ندرك هذه الحقيقة . فاذا امكن تحقيق التنسيق التام بين جميع التدابير الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والعسكرية التي تتخذ ضد اى بلد ينتهك التزاماته الدولية ، فلن يكون هناك ادنى شك في امكانية التوصل الى حل مرض في المستقبل القريب .

والحقيقة ان هناك مشاكل جغرافية - سياسية بالمنطقة تزيد من تعقيد القضية . فالنزاعات الداخلية في كثير من المناطق المتاخمة لناميبيا تخلق مناخا من التوتر لا يساعد على التفاهم ، ولكن ،من ذا الذى يستطيع ان يدعي جادا ان العنصرية والاستعمار والممارسات الشائنة لحكومة جنوب افريقيا لا علاقة لها بهذه التوترات الجغرافية - السياسية ؟ ان هذه التوترات موجودة منذ امد بعيد لكن العكس يكون صحيحا في هذه الحالة . بمعنى انه اذا ما ازيلت تلك الممارسات ستترتب على ازالتها تهيئة الظروف المواتية للحوار بصورة افضل ، مما ييسر بالتالي تحقيق السلم والاستقرار في المنطقة .

لذلك ، نخاطب مرة اخرى ضمير جميع البلدان لكي تؤكد ، في معالجتها لمسألة ناميبيا ، التزامها الدائم بالمبادئ الدولية للعدالة والاخلاق . وهكذا ، يمكن من خلال ذلك الالتزام ان نقترب كثيرا من السلم ، ويكون تحقيقه اكثر يسرا مما يعتقد الكثيرون .

Digitized by UNOG Library

اما اذا تركنا قوات جنوب افريقيا تواصل احتلال ناميبيا ، فلن يؤدى ذلك الا الى تفاقم النزاع واتساع نطاقه . فشعب ناميبيا يزداد اصرارا يوما بعد يوم على الدفاع عن حقوقه . كما ان قرار شعب ناميبيا بالكفاح في سبيل الاستقلال بكل الوسائل يسانده عزم لا يحيد ينبغي ان يجعلنا جميعا نمعن النظر في المسألة سعيا الى تجنب المزيد من المعاناة لذلك البلد . ينبغي للمجتمع الدولي ان يعترف ببطولة شعب ناميبيا لان تلك البطولة جزء نشط وواع من كفاحه من اجل حقوقه المشروعة.

وذلك هو السبب ، في ان المجتمع الدولي يجب ان يضغط من اجل التوصل الى حل مقبول بأسرع ما يمكن ، لا من حيث ان المسائل موضوع النقاش قد تؤدى الى زيادة حدة التوتر .

ان مسألة ناميبيا ، كما هو معروف تماما ،لا تتعلق بتحقيق استقلالها فحسب. بل تتعلق بأسوأ التجاوزات العنصرية وأعمال الاستغلال التي يرتكبها من يمارسون ما يسمى بالفصل العنصرى وهي تجاوزات واعمال تثير اشمئزاز الضمير الانساني . والاصرار على الابقاء على اوضاع تستجلب الانتقاد بهذا الشكل لا مؤدى له الا تقليل فعالية الامم المتحدة .

وقد سررنا كثيرا لتلك الانباء المتعلقة بالافراج مؤخرا عن اديمبا توانو ايا توافو ، امين عام المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الذى ظل سجينا طوال ستة عشر عاما في زنزانات الفصل العنصرى والاستعمار ،قضى الجزء الاكبر منها في سجن جزيرة روبين سيئة السمعة بعد محاكمة صورية بسبب ارتكابه جريمة الدفاع عن حق ناميبيا في الاستقلال . اننا نحيي انتصاره وانتصار جميع زملائه الذين ما زالت لديهم المقدرة الان على مواصلة هذا الكفاح في سبيل الاستقلال عند العنصريين في جنوب افريقيا .

وبطبيعة الحال ،يجب الا نستهين بذلك التقدم الهام الذى احرزناه في سبيل استقلال ناميبيا والمتمثل بصفة خاصة في طريقة تفهم الشعوب والحكومات لهذه

Digitized by UNOG Library

المشكلة . وليس هناك ادنى شك في تزايد الوعي واتساعه فيما يتعلق بالآثار المترتبة على هذا النهج اكثر مما كان الحال عليه في الماضي ، كما ان عدد البلدان التي تضطلع بمسؤولياتها بجدية ازاء ناميبيا آخذ في الازدياد بصورة مطردة .

وفيما يخص فنزويلا ، اود ان اؤكد هنا ان مشاركتنا في مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، كما ذكرت في مستهل بياني ، تنبني على اهتمامنا الدائم بالسعي الى تحقيق الاستقلال الكامل والتام لتلك المنطقة . لقد اعربنا عن موقفنا في كل المحافل ، واغتنمنا كل فرصة اتيحت لنا لتأكيد الحجج التي نطرحها بما يتفق مع اعمالنا . والحقيقة انه منذ انشاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا بموجب القرار ٢٢٤٨ (د-ا - ٥) المؤرخ في ١٩ آيار/مايو ١٩٦٧ وبعد ان اعلنت الجمعية العامة في قرارها ٢١٤٥ (د-٢١) المؤرخ في ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦ ، عدم وفاء جنوب افريقيا بالتزاماتها المتعلقة بادارة اقليم ناميبيا - تحول المجلس بعد تخويله بتلك المهام الى هيئة ذات سلطات حقيقية قادرة على تمثيل المصالح المشروعة لشعب ناميبيا . وقام المجلس ببعض الزيارات لاجراء المشاورات بشأن المسائل المطروحة مع الحكومات المعنية في مختلف مناطق العالم ، كالزيارة التي قام بها في عام ١٩٨٤ لامريكا اللاتينية واوروبا الغربية ومنطقة المحيط الهادئ ، وقد ساعت تلك الزيارات على ادراج المجتمع الدولي لقدرة المجلس الحقيقية على التفاوض وانه المدافع الحقيقي عن حقوق ناميبيا .

وفي هذا الصدد ، يعلق وفد بلادى اهمية بالغة على المرسوم رقم ١ الذى اصدره المجلس لحماية الموارد الطبيعية في ناميبيا ، بما في ذلك الاجراءات التي ترمي الى وضع حد لاستغلال واستنزاف الموارد الطبيعية والبشرية من جانب المصالح الاقتصادية الاجنبية بالتحدى لقرارات الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ورغم كل هذه الصعوبات ، وتعنت حكومة جنوب افريقيا والتعقيدات الجغرافية السياسية التي قد تكون نشأت ، فمن المؤكد ان مجلس الامم المتحدة لناميبيا رتب بحكمة فترة انتقالية ستؤمن لشعب ناميبيا اسسا سليمة تنبني عليها تنميته عندما يحصل على استقلاله المحتوم في المستقبل .

ولقد ظل توجه العمل الشامل الذى يقوم به مجلس ناميبيا منصبا على ضمان قيام امة حرة تلتزم بمبادئ ميثاق الامم المتحدة . ان مستوى تمثيل المجلس داخل منظمتنا احد المؤشرات التي تتيح التعرف بشكل كامل على قيمته الحقيقية وقد هيأ له ذلك التمثيل المساندة اللازمة لكي يوفر للشعب الناميبي الامكانيات الحقيقية التي تساعده على تحقيق اهدافه التاريخية .

لم يكن الدور الذى قام به المجلس قاصرا على مجرد استنكار الممارسات الاستعمارية ضد الشعب الناميبي . فقد قام ،برؤيته الواضحة للمستقبل ، بتنسيق المهمة الرامية الى اقامة دولة على مستوى عال من التحضر . ولهذا السبب وضع برنامجا للتعليم بالتعاون مع قوى سياسية نيابية ،ونظم حلقات دراسية يمكن ان تناقش فيها مشاكل الساعة المتعلقة بالمراحل اللاحقة من تنمية ناميبيا .

وفي اطار الانجازات الملموسة للمجلس ، يسعدنا بوجه خاص ان نعلن بوصفنا البلد الذى يشغل منصب نائب رئيس صندوق الامم المتحدة لناميبيا - عن افتتاح مركز التدريب المهني في مقاطعة كوانزاسول بجمهورية انغولا الشعبية ، الذى التحق به ٢٠٠ ناميبي يقومون بدراسات اساسية في عدد من التخصصات .

وفي هذا الصدد ، نحن ملتزمون ومشتركون في اعمال معهد الامم المتحدة لناميبيا الكائن مقره في لوساكا بزامبيا ، حيث يجرى اعداد ابناء ناميبيا لتولي مهام ادارة بلدهم في المستقبل .

ولم يحدث قط ان كان لدى الامم المتحدة مثل هذا الفهم الواضح لمسؤولياتها . وبالرغم من ان رجالها يعملون في ظروف صعبة ومأساوية ،الا انهم لا يدخرون وسعا في محاولة اعادة الامل لشعب لناميبيا - الذى يعيش في ارضه في ظل احتلال غير

Digitized by UNOG Library

شرعي ـ وجعله يشعر بأنه لا يقف وحده ، وان المجتمع الدولي يعي مدى الحاجة للتعاون الفعال لا بالقول فقط ، ولكن بالفعل ، وذلك حق يعترف به لناميبيا .

واني لعلى قناعة بأن التاريخ سوف يسجل هذا العمل بوصفه من اجل الاعمال التي اضلعت بها الامم المتحدة ، الا وهو ايجاد عالم خال من اسوأ اعدائه . واسمحوا لي بأن اعرب في هذه المناسبة للسفير بول لوساكا ، رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا والرئيس الحالي للدورة التاسعة والثلاثين ،للجمعية العامة عن ارتياحنا للعمل الذى قام به لبلوغ الاهداف التي تشيد بالتضامن الدولي .

وبالرغم من الاحباطات والانتكاسات التي واجهتنا ، فان مصداقية الامم المتحدة ما زالت عند درجة مقبولة بفضل تدخلها المباشر في مسألة ناميبيا . وفيما يتعلق بالعمل اليومي للمجلس ، فقد استمعنا بالاستماع الى النقد البناء والاقتراح المقدم من السيد توافو يا توافو بشأن انشطة المجلس . ومن ثم ايدنا فكرة استمرار المجلس في العمل من اجل كفالة حماية افضل للموارد الطبيعية في ناميبيا ، واستخدام عدد اكبر من ابناء ناميبيا في اعمال المجلس ، وتعميق اتصال المجلس بالواقع القائم في ناميبيا اليوم ، بتنظيم زيارات لمخيمات اللاجئين الناميبيين .

من اجل هذا يكون من المستصوب ان تبدأ في العام المقبل حملة اكثر كثافة بحيث يمكن ،عند ما تحتفل الامم المتحدة بالذكرى الاربعين لانشائها ، ونحتفل بالذكرى العشرين لصدور الاعلان بشأن انهاء الاستعمار ان نتخلص من كل الاعباء الثقيلة التي فرضت على ذلك الشعب الذى حرم من حقوقه لفترة طويلة للغاية .

ونود ان نؤكد على العمل المتسم بالكفاءة والمهارة الذى قام به السفير براجيش شاندرا ميشرا ، مفوض الامم المتحدة لناميبيا ، وأعضاء مكتبه ، ونحن نعرب عن امتناننا لهم جميعا .

١١ - واسمحوا لي ان اغتنم هذه الفرصة لكي اعرب عن خالص امتناننا وتأييدنا للمنظمات غير الحكومية لما تقوم به من عمل لصالح قضية ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وازاء التزامنا بأعمال المجلس ، واذ نضع في اعتبارنا الحقائق التي ذكرتها في بياني ، سيؤيد وفد فنزويلا دون اى تحفظ مشروع القرار المقترح من المجلس في الوثيقة A/39/24 (الجزء الثاني) .

السيد هيريرا كاسيرس (هند وراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : من البنود التي حظيت باكبر اهتمام في الجمعية العامة للامم المتحدة " مسألة ناميبيا" فقد بحثت الجمعية العامة في جلساتها العامة كما بحث عدد من الهيئات التابعة للامم المتحدة تطور الحالة في ذلك الاقليم بدءا من وقت وضعه تحت الانتداب، الذى استعادته الجمعية العامة في ٢٧ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٦٦ ، وهو الوقت الذى اضطلعت فيه الامم المتحدة بالمسؤولية المباشرة عن اقليم ناميبيا وشعبها . وفي عام ١٩٦٧ ، انشأت الجمعية العامة ، كهيئة فرعية تابعة لها ، مجلس الامم المتحدة لناميبيا الذى عهدت اليه بمهمة سلطة الادارة القانونية لذلك الاقليم الى ان يحقق استقلاله .

ونظرا لان الجمعية العامة ليست لديها السلطات اللازمة لسحب الادارة الاجنبية ،فقد قررت عرض الموضوع على مجلس الامن . ومن ثم اعترف مجلس الامن ايضا في قرارات يرجع تاريخها الى عام ١٩٦٩ ،بانهاء الانتداب ، وطلب من حكومة جنوب افريقيا ان تنسحب فورا من ذلك الاقليم .

وبحثت محكمة العدل الدولية في مناسبات متكررة الوضع الدولي لاقليم ناميبيا والاثار القانونية المترتبة عليه . واعترف ذلك الجهاز الاساسي التابع للامم المتحدة في عام ١٩٥٠ باختصاص الجمعية العامة فيما يتعلق بهذا الوضع ، وكما هو معروف للجميع ،اصدرت تلك المحكمة فتوى في عام ١٩٧١ تقضي بأن تلتزم جنوب افريقيا بانهاء وجودها غير القانوني وسحب ادارتها من اقليم ناميبيا ، وان تعترف الدول الاعضاء في الامم المتحدة بعدم شرعية وجود جنوب افريقيا في الاقليم .

Digitized by UNOG Library

وتنطوى هذه الالتزامات على ضرورة عدم اقامة علاقات تقليدية في الحالات التي يفترض فيها ان حكومة جنوب افريقيا ستقوم بعمل ما بالنيابة عن ناميبيا ، أو يتعلق بذلك الاقليم ؛ وعدم اعتماد بعثات دبلوماسية او قنصلية لجنوب افريقيا قد تعتد ولايتها الى ناميبيا ؛ وعدم ارسال وكلاء قنصليين الى ذلك الاقليم ؛ وعدم الابقاء على أية علاقات قد تعزز سلطة جنوب افريقيا في ناميبيا ؛ والتذكير بأن وجود جنوب افريقيا غير الشرعي في ناميبيا يضر شعبا يحتاج الى مساعدة المجتمع الدولي لكي يحقق الاهداف المجسدة في المهمة المقدسة للحضارة .

Digitized by UNOG Library

ويعكس مضمون تلك الفتوى العناصر القانونية للموقف ، وقد كررت جميعها مرارا وتكرارا من قبل الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة بوصفها عناصر الزامية . وتشتمل مسؤولية الامم المتحدة المباشرة، التي اعترف بها سياسيا وقانونيا ، على تعزيز رفاه شعب ناميبيا وتنميته وتقدمه وصيانة حقوقه ومصالحه . ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف الا من خلال تقرير المصير والاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا في مواجهة ضغط خارجي أو محاولة الضغط ، الذي يأتي أو قد يأتي من مناطق ذات أيديولوجيات مختلفة .

ولهذا اتخذ مجلس الأمن في عام ١٩٧٨ قرارا يبين طرائق اجراء الانتخابات الحرة التي تكفل ، تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة ، التعبير عن جميع الاتجاهات الفكرية فيما بين الناميبيين ، ضمانا لممارسة حق تقرير المصير بصورة حقيقية وحرة ، وخلق مجتمع ديمقراطي متعدد الأعراق ومتّحد في نفس الوقت .

ان هندوراس تشارك في هذه المناقشة لتقول اننا نسدرك الواجبات الملقاة على عواتق الدول الأعضاء للأمم المتحدة والناجمة عن مسؤوليات الامم المتحدة تجاه شعب واقليم ناميبيا .

ولقد عبّرت هندوراس عن آرائها حيال هذا الموقف مرارا وتكرارا ، ومؤخرا ، كرر وزير خارجيتنا هذه الآراء أمام الجمعية العامة عندما قال :

" وترفض هندوراس وجود قوات أجنبية في ناميبيا ، وتعرب عن أسفها للتباطؤ في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة . ويشكل مشروع الامم المتحدة الخاص باستقلال ناميبيا الأساس للحل السلمي الدائم " (A/39/PV.26 ، ص ٩٢)

لقد انقضى ١٨ عاما منذ أنهت الامم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على افريقيا الجنوبية الغربية ، التي أصبحت فيما بعد تعرف بناميبيا ، كما انقضت ستة أعوام منذ اعتمدت خطة الامم المتحدة لضمان استقلال شعب ناميبيا سلميا .

ولقد أيدت هندوراس قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة بغية اتخاذ ، كافة التدابير المتعلقة بتنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا في أسرع وقت ممكن وتسوية تلك المسألة تسوية سلمية على أساس التنفيذ الفوري لتلك القرارات ، وبهذا نتجنب أي محاولة لاعاقة العملية التي ستفضي الى تلك النتيجة .

Digitized by UNOG Library

ولكن ما الذى حدث حتى الآن ؟ بالرغم من اعلانات الهيئات التي أشرت اليها والمتعلقة بالوضع الدولي للاقليم بالرغم من عدم شرعية وجود جنوب افريقيا ومن حقيقة أن هناك خطة للأمم المتحدة مقبولة لدى جمهورية جنوب افريقيا نفسها للتحول السلمي نحو استقلال ناميبيا ، وبالرغم من حقيقة أن الجمعية العامة ومجلس الأمن يواصلان اتخاذ القرارات التي تفصح عن قلق المجتمع الدولي ازاء استمرار الاحتلال غير القانوني لاقليم ناميبيا ، وبالرغم من كل ما يجرى ، فان البلد المحتل لم يسمح بتنفيذ خطة الامم المتحدة ويواصل انتهاك حقوق الناميبيين وحرياتهم الاساسية ، بما في ذلك حقهم في ممارسة السيادة الدائمة على موارد بلدهم الطبيعية .

لكن هذا الموقف لن يثبط عزيمتنا . بل يحتم علينا كممثلين للدول الأعضاء في هذه المنظمة أن نمارس حقنا ، النابع عن مسؤولياتنا الخاصة تجاه ناميبيا ، أن نساهم في الأنشطة الجماعية المتسقة التي يضطلع بها من خلال أجهزة الامم المتحدة بغية تحقيق الاهداف التي وضعناها لأنفسنا عندما تقبلنا المسؤولية في أسرع وقت ممكن .

وفي هذا الصدد ، ينبغي لنا أن نؤيد اجراء الأمين العام تأييدا تاما ، ويتحتم علينا أن نوافق ، كما طلب الأمين العام ، أن تنظر في قضية ناميبيا على أنها في حد ذاتها قضية ذات أولوية . وما زال قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الأساس الوحيد للتوصل الى حل . كما ينبغي لنا أيضا أن نعيد التأكيد على أن جميع الاتفاقات والتدابير التي تستّى التوصل اليها حتى هذا التاريخ من قبل الامم المتحدة لا تزال صالحة وسارية المفعول . ولذلك يتحتم علينا أن تقدم دعمنا الكامل وتعاوننا الى الأمين العام لنتيح له مواصلة تكثيف جهوده لتحقيق تسوية عاجلة لقضية ناميبيا .

ان هندوراس تكرر اقتناعها بأنه لا ينبغي أن يكون هناك أى ربط أو مقابلة بين استقلال ناميبيا وسائل تقع خارج نطاق تلك القضية لم تكن قد أخذت في الحسبان عندما اعتمدت الامم المتحدة خطتها لناميبيا . ولا ينبغي السماح لأى شيء بأن يؤخر استقلال ذلك البلد .

ولكن ، كما ذكرنا في مناسبات اخرى ، لا تستطيع هندوراس أن تغفل حقيقة أن هناك عناصر وتوتر وافتقار الى الأمن في الجزء الجنوبي من افريقيا ، وأنه يتحتم حل تلك

Digitized by UNOG Library

الصراعات سلميا لمصلحة السلم والأمن ، اللذين لجميع دول ذلك الجزء من العالم ، دون استثناء ، حق فيهما . وسيزيد ذلك أيضا من تعزيز استقلال ناميبيا المتوقع ، الذي دعونا في أقول ثانية ، لا ينبغي تأخيره أو اعاقته نتيجة لشروط لا تمت بصلة لتحقيق ذلك الهدف الاقليمي النهائي . ولذلك فاننا نتفق وآراء أعضاء آخرين في هذه المنظمة ، كالنمسا على سبيل المثال ، التي قال ممثلها في بيانه أمام هذه الهيئة في ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ :

" وتشعر النمسا أن هذه العناصر ينبغي ألا تربط بخطة الانتقال التي وضعتها الامم المتحدة لناميبيا ، بل ينبغي مناقشتها بدلا من ذلك بشكل مباشر بين الحكومات المعنية في جهد شامل لتخفيف التوترات ووضع حد للنزاع في المنطقة ككل ، وربما يتضمن هذا ضمانات ملائمة للسلامة ، وربما يتضمن هذا ضمانات ملائمة للسلامة الاقليمية للدول المعنية " (A/38/PV.75 ، الصفحتان ٨٧ و ٨٨)

ويبين الواقع الدولي القائم أن تلك الاتصالات والمفاوضات جارية بالفعل .

ونظرا لنفاد صبر الشعب الناميبي ، فانه يتحتم الاسراع في البحث عن حل سلمي لقضية ناميبيا . وهذا هو السبب الذي يجعلنا نشدد على الرغبة في اعطاء الأمين العام للأمم المتحدة أعظم تأييد ممكن في اجرائه الذي يستهدف تحقيق تسوية سلمية على أساس قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ويمكن لفريق الاتصال أن يتعاون من أجل الاسراع بايجاد حل للصراع الناجم عن الاحتلال الأجنبي للاقليم الناميبي .

Digitized by UNOG Library

والى أن يتحقق ذلك، ينبغي أن نعزز المكانة الدولية لناميبيا بتشجيع قبول اشتراك ممثلها، مجلس الامم المتحدة لناميبيا، كعضو كامل العضوية في أكبر عدد ممكن من الوكالات المتخصصة وهيئات منظومة الامم المتحدة، كما هي الحال على سبيل المثال، بالنسبة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، واللجنة التنفيذية لبرنامج المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبالمثل ننادي بأن اشراك ناميبيا كطرف في المعاهدات الدولية له أهمية أساسية كما حدث بالنسبة للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها، واتفاقية قانون البحار.

وينبغي مواصلة تقديم المساعدة في مجال التدريب للشعب الناميبي لتأمين بلوغه أقصى درجة من الكفاية وينبغي تعزيز التأييد المقدم لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا في جميع أنشطته وكذلك لصندوق ولمعهد الامم المتحدة لناميبيا، وينبغي وقف كل تعاون مع الدولة المحتلة لاقليم ناميبيا وكل ما من شأنه مساعدتها على البقاء أو تقوية وجودها غير الشرعي في ذلك الاقليم.

ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي عقد المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية في مختلف مناطق العالم لتوعية الرأي العام في جميع القارات بواجبات المجتمع الدولي لتأمين الاستقلال العاجل لناميبيا عن طريق تقرير المصير الشرعي لشعبها من خلال انتخابات حرة محايدة تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة.

ومن المأمول ألا يتأخر حل المشكلة عن التاريخ الذي سنحتفل فيه بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة - ولنتذكر أنه في سنة ١٩٨٥ ستكون قد انقضت ٤٠ سنة على بدء تناول مسألة ناميبيا. ويجب لذلك أن نعتبرها احدى المسائل ذات الأولوية ويجب أن نؤمن أن تصبح الامم المتحدة في موقف يسمح لها بـ:

"حفظ ... أعمال العدوان وغيرها من وجوه الاخلال بالسلم، وتتذرع بالوسائل السلمية، وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي، لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي الى الاخلال بالسلم أو لتسويتها".

Digitized by UNOG Library

السيد لينغ كينغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): منذ بداية هذا العام عقدت جولتان من المحادثات في لوساكا والرأس الأخضر على التوالي بين سلطات جنوب افريقيا الاستعمارية والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية التي تمثل الشعب الناميبي. ومع ذلك، بسبب الافتقار الى الاخلاص من جانب سلطات جنوب افريقيا، لم تسفر تلك المحادثات عن أية نتائج، ولم تحقق أي تقدم في العملية المؤدية الى استقلال ناميبيا. والآن فان الشعب الناميبي لا يواصل العيش في هاوية التعاسة تحت نير الحكم الاستعماري لجنوب افريقيا فحسب، بل أن سيادة البلدان المستقلة بالفعل في الجنوب الافريقي تعرضت لانتهاكات متكررة وما زالت الحالة في المنطقة بأسرها غير مستقرة. وتوضح الحقائق أن الأسباب الجذرية للتوتر في الجنوب الافريقي تمكن في رفض سلطات جنوب افريقيا رفضا باتا تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة، والتخلي عن حكمها الاستعماري لناميبيا، ومواصلتها انتهاج سياسة الهيمنة الاقليمية.

لقد تضمن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) أساسا واقعيا لتسوية معقولة للمسألة الناميبية وبلوغ ناميبيا الاستقلال. ووفقا لهذا القرار، يتعين على قوات جنوب افريقيا ومقاتلي سوابو من رجال حرب العصابات التوقف عن الأعمال العدوانية، وينبغي أن تنسحب قوات جنوب افريقيا تدريجيا من ناميبيا وأن يجرى الشعب الناميبي الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة وأن تحقق البلاد الاستقلال الكامل. ولقد قبلت هذه الصيغة للتسوية عالميا من قبل الشعب الناميبي والمجتمع الدولي، كما قبلتها سلطات جنوب افريقيا في احدى المرات بالمثل، ومع ذلك، انقضت ست سنوات وما زال ذلك القرار الرسمي للأمم المتحدة حتى اليوم مجرد قصاصة ورق ولم يترجم الى عمل.

ان مفتاح تسوية المسألة الناميبية يكمن في انهاء الحكم الاستعماري لجنوب افريقيا حتى يستمتع الشعب الناميبي بحقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال كما ينبغي له. ويتمسك قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) بالمبادئ السالفة الذكر كما يأخذ في الاعتبار الجوانب الكثيرة للواقع داخل وخارج ناميبيا. وأثناء المفاوضات اتخذت سوابو التي تمثل الشعب الناميبي نهجا بناء ومعقولا بدية الصبر والمرونة الى أقصى حد. لكن السلطات في جنوب افريقيا تشبثت بعناد بموقفها الاستعماري وان كانت قد ظلت تغير حيلها

Digitized by UNOG Library

باستمرار وتلجأ الى التكتيكات المختلفة لتأخير تسوية المسألة لحماية مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية في ناميبيا والابقاء على نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ذاتها .

وعملا على تكثيف قمعها العسكرى ، أجبرت جميع الذكور فيما بين سن السابعة عشرة وسن الخامسة والخمسين مؤخرا ، على الخدمة في قوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا . وعملا على تعزيز حكمها ، سياسيا ، دعمت الممثلين العملاء ورفضت أن تعترف بسوابو الممثل الوحيد والأصيل للشعب الناميبي مثلما اعترفت بها الامم المتحدة ، فهي تحاول تجاوز الامم المتحدة تحت ستار " التسوية الاقليمية " لكي تواصل تنفيذ مخططاتها .

وعلاوة على ذلك ما زالت سلطات جنوب افريقيا ، بعد التسويف زمنا طويلا ، ترفض سحب قواتها من انغولا بعد قيامها بالغزو، وتصر على الربط بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا وتشترط لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) انسحاب تلك القوات . واذ تفخر بأن قواتها هي القوة العسكرية القوية الوحيدة في الجنوب الافريقي فانها تعرّض البلدان المجاورة لغزوها وتهديداتها . ان الأعمال التعسفية الرامية للهيمنة الاقليمية التي تقترفها سلطات جنوب افريقيا لم تقابل بالرفض فحسب من جانب سوابو ودول خط المواجهة الافريقية بل وأثارت أيضا الكراهية المريرة والسخط لدى المجتمع الدولي .

لقد قوبل نضال الشعب بالتعاطف والتأييد الواسعين من جميع البلدان والشعوب المتمسكة بالعدالة في العالم . ولقد أعادة مؤتمر القمة لدول خط المواجهة الافريقية المعقود في نيسان/ابريل الماضي التأكيد على تأييد نضال الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال . وفي حزيران/يونيه عقد وزراء خارجية دول خط المواجهة الافريقية والبلدان الشمالية اجتماعا في استكهولم للاعراب عن تأييدهم لشعب الجنوب الافريقي في نضاله من أجل التحرر . وفي أوائل أيلول/سبتمبر عقدت دول خط المواجهة الافريقية والاشتراكية الدولية اجتماعا في اروشا كما أكدت الدورة العشرون للقمة في منظمة الوحدة الافريقية المعقودة في أديس أبابا في ١٢ - ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر . وأكد اجتماع الوزراء ورؤساء الوفود لبلدان عدم الانحياز في الدورة الحالية للجمعية العامة من جديد أن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) هو

Digitized by UNOG Library

الأساس لتسوية المسألة الناميبية وأعربا عن معارضتهما للربط بأنواعه وعن التأييد الحازم للنضال العادل للشعب الناميبي . وفي العام الماضي قام مجلس الامم المتحدة لناميبيا بجهود جديدة في سبيل تحرير الشعب الناميبي .

Digitized by UNOG Library

وتجدر الاشارة الى أن تعنت سلطات جنوب افريقيا يتصل اتصالا لا تنفصم عراه بسياسة " الارتباط البناء " التي تنتهجها دولة كبرى حيال جنوب افريقيا واصرارها على تسوية تربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا . ونحن نرى أنه ينبغي لتلك الدولة أن تنبذ تلك الممارسة التي تزيد جنوب افريقيا صلفا وتتعارض مع مطامح الغالبية العظمى من البلدان الافريقية والمجتمع الدولي بأسره ، وذلك كي يتسنى لها الاضطلاع بمسؤولياتها التزاما بقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

تبلغ مساحة ناميبيا ما يزيد على ٨٢٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ، ويزيد تعداد سكانها عن مليون نسمة . وقد تعرضت للقمع الاستعماري لاكثر من قرن وما زالت ترزح حتى اليوم تحت حكم نظام جنوب افريقيا العنصري وهي أكبر مستعمرة على الارض. ان هذا لعار على المجتمع الانساني في الثمانينات . ونحن نناشد جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة أن تنفذ على نحو صارم قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) بغية تحقيق الاستقلال المبكر لناميبيا وأن تنفذ قرار مجلس الامن بشأن فرض حظر على توريد الاسلحة لجنوب افريقيا وأن تتقيد بالمرسوم رقم ١ الخاص بحماية الموارد الطبيعية في ناميبيا والصادر عن مجلس الامم المتحدة لناميبيا . وفيما يتعلق بسلطات جنوب افريقيا التي ترفض الالتزام بقرارات مجلس الامن ، يجب توقيع عقوبات عليها وفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة ذات الصلة .

وأود أن أكرر في هذا المقام ان حكومة الصين وشعبها يدينان بشدة سلطات جنوب افريقيا العنصرية لاحتلالها غير المشروع لناميبيا : ويساندان بقوة كفاح الشعب الناميبي ، بجميع أشكاله ، في سبيل الاستقلال ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، وسيواصلان تقديم الدعم والعون المعنويين والسياسيين والماديين لسوابو . ونحن نؤيد تماما بلدان الجنوب الافريقي في نضالها ذودا عن سيادتها واستقلالها وسلامتها الاقليمية ، كما نساند شعب جنوب افريقيا في كفاحه العادل ضد نظام الفصل العنصري وفي سبيل نيل حقوق الانسان الاساسية والمساواة العنصرية وسنواصل امداده بالمساعدات بأقصى ما في وسعنا .

Digitized by UNOG Library

وربما كانت هناك عقبات من شتى الانواع لا تزال تعترض العملية الرامية الى تحقيق استقلال ناميبيا . بيد أننا موقنون من أن الشعب الناميبي ، بتعزيزه لتضامنه ومثابرته في الكفاح بقيادة سوابو ، سيحرز النصر في نهاية المطاف ويحقق استقلال ناميبيا .

السيد عبد اللطيف (عمان) : تتعاقب على الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين قضايا ومشاكل ومواضيع هي نفسها التي تعاقبت على دورات أخرى سبقت . ومما يلفت النظر هو أن القليل من هذه القضايا وجدت حلولا ناجحة أما بعضها الاخر فقد استمر وجوده على جدول أعمال الجمعية العامة منذ نشأة هذه الهيئة الدولية حتى يومنا هذا .

فبالامس ، أنهت الجمعية العامة الاستماع الى المتحدثين حول قضية الشرق الاوسط وها هي اليوم تتناول قضية ناميبيا ، وبعد أيام قلائل ستتناول الجمعية العامة قضية فلسطين .

ان ثمة عوامل مشتركة تربط هذه المواضيع الثلاثة وأحد هذه العوامل هي وجود احتلال أجنبي لأراضي الغير ، فكما في فلسطين والشرق الاوسط ، فاننا نجد في ناميبيا احتلالا اجنبيا بغيضا ، وثمة عامل مشترك آخر بين هذه القضايا الا وهو الادعاء بملكية كل أو بعض الاراضي من قبل السلطة المحتلة ومحاولات الضم . ففي فلسطين والشرق الاوسط تدّعي اسرائيل ملكية بعض الاراضي كما تقوم باستيطان بعضها الاخر وفرض قوانينها عليها وفي ناميبيا نجد نفس الشئ حيث تدعى جنوب افريقيا ملكية بعض الاجزاء من هذا الاقليم ، وعامل ثالث يشترك بين القضيتين الا وهو اتباع سياسة عنصرية تميز بين السكان سواء بالنسبة للعرق أو الدين أو اللون ، فكما في فلسطين فاننا نجد في الجنوب الافريقي تمييزا عنصريا مقته وأدانه العالم . فلا غرابة اذن أن تدمغ الصهيونية بالعنصرية كما تدمغ سياسة الفصل في جنوب افريقيا بالعنصرية .

Digitized by UNOG Library

ان العوامل السابقة التي تربط بين هذه القضايا الثلاث ليست عوامل على سبيل الحصر بل هي من قبيل المثال ، فهناك تشابه آخر الا وهو التعنت والغرور الذى تبديه القوة المحتلة . فهو يتكرر على السواء في الشرق الاوسط وفلسطين من جانب اسرائيل وفي ناميبيا من جانب جنوب افريقيا ، وكلا المحتلين يواجهان رفضا قاطعا من جانب المواطنين الذين يعبرون عن رفضهم هذا بمختلف الوسائل المتاحة لهم التي تقرها جميع الشرائع الدولية .

ان القرب الجغرافي والعلاقات التاريخية الجيدة التي سادت بين عمان وبين أجزاء من القارة الافريقية ليست مبعث فخر واعتزاز لنا فحسب ، بل هي في المقام الاول مدعاة لنا لزيادة اهتمامنا بهذه القارة العظيمة . فسلطنة عمان تشارك القارة الافريقية تطلعاتها وآمالها في ايجاد حلول عادلة ودائمة لجميع المشاكل التي تعصف بالقارة ، ومن ناحية أخرى فان سلطنة عمان بكل جوارحها تشارك القارة الافريقية في الشعور بالأسى والالم ازاء المحنة التي تتعرض لها هذه القارة نتيجة للاوضاع الاقتصادية السيئة التي تمر بها والناتجة في المقام الاول عن عوامل طبيعية لا قبل للقارة بالتحكم فيها ، وما محنة اللاجئين فيها والمجاعة التي يتعرض لها الملايين من أبنائها الا ظاهرتين للحالة الصعبة التي تمر بها القارة .

ان بلادى تتضامن مع شعوب هذه القارة في سعيها لتحقيق مكانة أفضل لنفسها بين دول العالم ، فلا غرابة اذن أن أبدت بلادى اهتماما كبيرا بمسألة ناميبيا ، ايمانا منها بأن قضية ناميبيا قضية من قضايا انهاء الاستعمار التي ينبغي حلها وفقا لاحكام اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وغيره من قرارات الامم المتحدة ذات الصلة . وأى عملية لاضفاء طابع غير هذا الطابع على مسألة ناميبيا تعتبر محاولة لتفريغ القضية من محتواها الاصيل .

Digitized by UNOG Library

انطلاقا من هذه المبادئ ، فان وفد بلادي يود أن يؤكد على المسؤولية المباشرة التي تضطلع بها الأمم المتحدة فيما يتعلق بناميبيا ، وذلك عملا بقرارى الجمعية العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول /اكتوبر١٩٦٦و٢٢٤٨ (د ا-ه) المؤرخ في ٩ أيار/مايو ١٩٦٧ . كما يود أن يؤكد من جديد على حق الشعب الناميبي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال داخل ناميبيا موحدة وان احتلال جنوب افريقيا لناميبيا هو عمل من أعمال العدوان حسب التعريف الوارد في قرار الجمعية العامة ٣٣٤١ (د - ٢٩) .

اننا نحمّل حكومة جنوب افريقيا العنصرية مسؤولية فشل جميع المحاولات سواء تلك التي قامت بها الامم المتحدة أو أية جهات أخرى بما في ذلك فشل مفاوضات مؤتمرى لوساكا وجزر الرأس الاخضر حول قضية ناميبيا .

ان العراقيل التي أقامتها جنوب افريقيا أمام تلك المفاوضات ليست الا مخادعة تحاول بها ادامة نظامها القائم على القهر واحتلال أراضي ناميبيا واستغلال مواردها وثرواتها الطبيعية .

ان وفد بلادي ليؤمن بضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) المعترف به دوليا ، وانه لمن المؤسف ألا يتم تنفيذ قرار مجلس الامن هذا .

ان استمرار التأخير والمماطلة في تنفيذ ذلك القرار، لا يمكن أن يؤدى الا الى اطالة مدة معاناة الشعب الناميبي والتسبب في المزيد من سفك الدماء وتعرض الامن والسلم للخطر ، لا في القارة الافريقية ، فحسب ،بل وفي العالم أجمع .

لقد آن الاوان لوضع حد ونهاية لاستمرار احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا وعدوانها على الشعب الناميبي واستغلال مواردها الطبيعية .

ان المجتمع الدولي لابد له وأن يبدأ في تحمل مسؤولياته بكل وضوح وبدون مواربة ، فلا بد أن تنال ناميبيا استقلالها كاملا دون المساس بسلامتها الاقليمية بما في ذلك خليج والفيس والجزر المواجهة للساحل . وعلى المجتمع الدولي أن يرفض بشكل قاطع ادعاءات جنوب افريقيا في ملكية هذا الخليج وتلك الجزر ، وذلك تأكيدا

Digitized by UNOG Library

لما جاء في العديد من قرارات الجمعية العامة التي تؤكد بأن خليج والفيس والجزر المواجهة لساحل ناميبيا هي أجزاء لا تتجزأ من ناميبيا ، وأن أى اجراء تتخذه جنوب افريقيا لفصلها عن الاقليم يعتبر اجراء غير شرعي ولاغ وباطل .

ومن ناحية أخرى ،ان المجتمع الدولي مسؤول بشكل مباشر عن ضرورة الحفاظ على موارد هذا الاقليم وعليه وضع حد لاستنزافها . ان موارد هذا الاقليم حق وملك لشعب الاقليم . والامم المتحدة التي تحملت مسؤولية ادارة شؤونه عليها واجب تجاه حماية هذه الموارد ، وذلك كي يتمكن الشعب الناميبي من الاستفادة منها وتسخيرها لخدمته ورفاهيته متى حصل على استقلاله .

ان رفض جنوب افريقيا الانصياع لقرارات ومقررات الامم المتحدة سواء ما صدر منها من الجمعية العامة أو مجلس الامن أو غيرها من الهيئات الدولية ، يذكرنا بصلف وتعنت اسرائيل ازاء قرارات مماثلة .

ان المجتمع الدولي مطالب اليوم أكثر من أى وقت مضى بضرورة فرض ارادته على جنوب افريقيا العنصرية من خلال اجراءات ملموسة ومحددة . اذ ينبغي استخدام جميع التدابير المتاحة بما فيها فرض حظر شامل نفطي وغير ذلك من الجزاءات الالزامية الشاملة بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ، لاجبار جنوب افريقيا على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، بما فيها قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان من أهم التدابير التي يمكن أن يتخذها المجتمع الدولي ،هي تلك التي سوف تؤدى في النهاية الى اضعاف القدرات العسكرية للنظام العنصرى في جنوب افريقيا ، سواء من حيث التسلح التقليدى أو على المستوى النووى ، ان الشعور بالزهو والقوة هو الدافع وراء تصرفات نظام جنوب افريقيا الغير العابئ بارادة ومقررات وقرارات الاسرة الدولية . كما أن ذلك هو الدافع أيضا لعمليات القمع الوحشي للشعب الناميبي والاجراءات الرامية الى زعزعة الاستقرار والقيام بالعدوان على الدول الافريقية المستقلة . وما سياسات وممارسات الفصل العنصرى الا انعكاسا لذلك الشعور بالزهو والاقتدار والتفوق . فهل يستغرب أحد ، والحال كذلك ، أن يقاوم الشعب الناميبي هذا التعنت بجميع الوسائل والاساليب والموارد المتاحة له .

Digitized by UNOG Library

ان اضعاف قدرات جنوب افريقيا العسكرية لن يتأتى الا بفرض حظر على ارسال الاسلحة التقليدية لهذا النظام ،كما ولابد من القيام بشكل يجبّ حصول جنوب افريقيا على التكنولوجيا المتقدمة في المجال النووى التي ستمكنها في نهاية المطاف في أن تصبح دولة نووية .

اننا نتطلع الى اليوم الذى يستطيع فيه شعب ناميبيا ممارسة حقه الكامل في تقرير المصير والاستقلال ، واننا نأمل أن يتحقق ذلك في المستقبل القريب ؛ واننا على ثقة من أن الدور الذى تضطلع به الامم المتحدة ، ممثلة في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا برئاسة السفير لوساكا والدور الذى يلعبه الامين العام وفقا للقرارات ذات الصلة ، سوف يمكّن شعب ناميبيا من تحقيق آماله في الاستقلال والحرية .

Digitized by UNOG Library

السيد مينيكون (ليبريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بينما تقترب الأمم المتحدة من الذكرى السنوية الأربعين لتأسيسها ، يرى وفد بلادى أن جلوس ناميبيا التي يمثلها ناميبيون في مكانها الصحيح بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، يكون من الأحداث البارزة للاحتفال بهذه الذكرى . ومن المؤسف ، نظرا للمظاهر السلبية البادية ، أن يكون التعلّق بأمل كاذب كذلك الأمل أو بتوقّعات لا جدوى منها هو مما يتنافى مع الحكمة . الاّ أن ليبريا لا تزال تتمسّك بالتفاؤل الحذر في أن يسود التعقّل والشجاعة الأدبية والارادة السياسية والعدل في النهاية لاحقاق حقوق شعب ناميبيا غير القابلة للتصرّف .

واذ يتأمّل وفد بلادى في انجازات منظمتنا ، يسترعي الانتباه الى أنه حتى الآن لا يمكن ادراج مسألة ناميبيا في السجلات باعتبار أنها موشكة على احراز تقدّم يعتدّ به نحو تقرير المصير والحرية والاستقلال في ناميبيا متحدة . غير أن وفد بلادى يرغب في الاعتراف بالمكاسب التي حققتها الأمم المتحدة في اتجاهات أخرى تتعلّق بهذه المسألة وسيعالجها فيما بعد .

وترى ليبريا أن واجبها والتزامها في آن واحد ، يقتضيان منها أن تشارك في مناقشة مسألة ناميبيا التي أصبحت بندا يتكرر سنويا على جدول أعمال الجمعية . وفي الماضي كثيرا ما فاقت الجولات الخطابية الكاذبة المتحايلة المتضاربة بل والمتناقضة العمل المتضافر المجدى . وقد أدّت تلك الممارسة بالبعض الى استخلاص نتيجة مؤدّاها أن مثل تلك الحالة لا يمكن الاّ أن تشجّع على تشدّد جنوب افريقيا تجاه قرارات الأمم المتحدة ومقرراتها مما يمكّن النظام العنصرى من التمادى في احتلاله الاستعمارى غير المشروع لهذا الاقليم وهو احتلال أنهته الأمم المتحدة منذ ١٨ عاما مضت . وستواصل ليبريا ادانتها لجنوب افريقيا والمتعاونين معها في جميع أنحاء العالم .

والحق أن تنفيذ القرار التاريخي ١٥١٤ (د - ١٥) يضاف الى رصيد الأمم المتحدة ، ذلك القرار الذى كان من نتيجته أن انضمّت معظم البلدان ذات الأوضاع الاستعمارية المماثلة لوضع ناميبيا الى أسرة الدول الممثلة هنا وتمكّنت من أن تحتفل في

Digitized by UNOG Library

عام ١٩٨٤ بالذكرى المئوية لنضالها الذاتي ضد الاحتلال الاستعماري وضد سلب مواردها الطبيعية . وكثير من تلك البلدان قد حصلت على استقلالها بوسائل عنيفة بينما حصل البعض على الاستقلال عن طريق قوة التعبير والقدرة على كسب التأييد والبعض الآخر عن طريق التحدّي الأبي . وقد تطلّب النضال من أجل تحررها ، سواء كان بالعنف أم بالوسائل السلمية ، تعبئة الأمة كلها .

وبالمثل فقد حظي الكفاح من أجل تحرير ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، وهي الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا ، بتأييد ذلك الشعب. وقد استخدم الشعب الناميبي كل الوسائل التي أشرت اليها، والأفضل من كل ذلك انه حصل على تأييد الرأي العام الدولي بشكل لم يسبق له مثيل . الاّ أن الناميبيين وجدوا أنفسهم مواجهين بما لا يمكن وصفه الاّ بالنكسات وأشكال الفشل نظرا لأن جنوب افريقيا حاولت أن توهن عزيمتهم وتضعف تصميمهم على بلوغ الهدف الذى قاتل أجدادهم من أجله ببسالة وظلوا هم يتعرضون بسببه للقهر والاضطهاد ويلقى الكثيرون منهم في غيابات السجون لأنهم يعملون من أجله . غير أن شيئا لن يقعدهم عن الوصول الى حقوقهم غير القابلة للتصرّف في تقرير المصير والاستقلال .

كيف تتصرّف الأمم المتحدة ازاء استمرار الوضع الاستعماري اللامشروع القائم في ناميبيا ؟ هل تخلينا في غيبة الضمير عن ناميبيا وشعبها ووجدنا العزاء في أصداء أصواتنا وفي سجلات التصويت على القرارات ذات الصلة بتلك المسألة ؟ هل تمخّض تفسير الطابع الفريد لحالة ناميبيا باعتبارها مسؤولية الأمم المتحدة عن التصلّب الشديد في مقاومة تطبيق مبادئ تقرير المصير مما أدّى الى ضمان تعزيز المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لبعض البلدان في الجنوب الافريقي ؟

ان ناميبيا وشعبها يستغلان ويهانان بلا توقّع . ونحن نرى أن الأمم المتحدة ما كانت لتوضع في مثل هذا الموقف الحرج لو أنها تحرّكت بسرعة ووقفت بحزم ضد خداع جنوب افريقيا فيما يتعلّق بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) عندما أخطر النظام

Digitized by UNOG Library

العنصرى المجلس بأنه قبل القرار في شكله الأخير والختامي ، وقبلت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، من جانبها ، كل أحكامه وقتئذ ومازالت الى اليوم . وكان الوقت آنئذ مناسبا ومواتيا والهدف محدّدا وواضحا . لكن لم يتخذ اجراء محدّد .

ثم وقع فيما بعد خلاف في التفسير من قبل قلّة بشأن بعض القرارات ، واستنتج الكثيرون ، ووفد بلادى يضم صوته اليهم ، استنتاجا لا مناص من التوصّل اليه وهو أن جنوب افريقيا لن تذعن لأى قرار لا ترى لنفسها فيه دور الدولة الاقليمية المهيمنة في الجنوب الافريقي الذى لا ينازعها عليه أحد والتي تجبر جميع جيرانها والحكومات الافريقية الأخرى على اعادة النظر في سياساتها ازاء نظام بريتوريا وكسب الاعتراف الدولي بها نتيجة لذلك .

وسوف تبقى العزيمة التي نفّذ بها الأمين العام لمنظمتنا الولاية التي خوّلت له في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وسوف تبقى جهوده الشخصية محط الاعجاب والاطراء . وقد تحدّت جنوب افريقيا تقريره الى مجلس الأمن في ١٩٨٣ الذى أكّد فيه أن جميع القضايا المعلّقة المتصلة بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) تم حلّها ، فأعادت طرح موضوع تحيّز الأمم المتحدة الى جانب المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وأثارت قضايا جانبية خارجة عن الموضوع كانسحاب القوات الكوبية من انغولا .

ونذكّر الجمعية العامة بأن وزير خارجية ليبريا أكّد بوضوح في بيانه الى الجمعية في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ بأنه يصعب على ليبريا قبول مسألة الربط ولا يزال هذا هو موقفنا حتى اليوم .

كما أن غالبية المجتمع الدولي رفضت على نطاق واسع مسألة الربط بين هذين الموضوعين . ويرى وفد بلادى أن جميع دول الجنوب الافريقي لها الحق ، بقدر ما لجنوب افريقيا ، في تأمين مصالحها الأمنية . ولذلك لا نستطيع قبول أى وضع يمس القرارات السيادية للدول أو ينال من المصالح الأمنية لتلك الدول لصالح جنوب افريقيا .

ولا يجوز أن يسمح لتلك القضايا الدخيلة أن توقف بل تشوش على معالجة صلب المسألة الناميبية المتعلّقة بالاحتلال غير المشروع وعسكرة ناميبيا وانتهاك المرسوم رقم (١)

Digitized by UNOG Library

الخاص بحماية الموارد القومية لناميبيا ، ومحاولة فرض سياسة الفصل العنصرى اللاانسانية وانتهاك حقوق الانسان واستمرار أعمال العدوان التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد جيرانها من الدول الافريقية . وفي هذا السياق ، يعتقد وفد بلادى أن الدول التي تستطيع الضغط على جنوب افريقيا ينبغي لها أن تجتهد في تفادى استمرار وضع أعلن أنه يشكّل تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

ويعتقد وفد بلادى أننا ينبغي ، في اطار مساعينا لاقناع أصدقاء جنوب افريقيا بممارسة الضغط على النظام العنصرى ، أن نتحدّث بصراحة وبلا تردد لكي نعرفهم بموقفنا ازاء تحالفهم الذى نشعر بأنه يقوّض موقف الأمم المتحدة بشأن ناميبيا .

وفي هذا الصدد ، يود وفد بلادى ابداء بعض الملاحظات بشأن سياسة الارتباط البنّاء التي ينتهجها أحد الأعضاء الغربيين لفريق الاتصال . ان تصوّرنا للجوانب الأخرى لتلك السياسة ليس سلبيا بوجه عام . غير أن تلك السياسة تثير بعض الصعوبات عند تطبيقها على بعض المسائل التي تتعارض تعارضا مباشرا مع أهداف الأمم المتحدة بشأن جنوب افريقيا وناميبيا .

Digitized by UNOG Library

الا أني أدرك ، مع ذلك ، أن القناعات التي لدى البعض بشأن هذا الموضوع من العمق وتثير التساؤلات حول قدرتنا على فهم هذه السياسة ، بحيث يتشكك المرء في جدوى قيام وفد بلادي بمحاولة اجراء تحليل رشيد للمواقف المختلفة ، أو محاولة السعي لاقناع أولئك الذين يرون أن كل جوانب هذه السياسة سلبية ، وأن الانتماء الى مجموعة اقليمية أو منظمة خاصة يعني المعارضة التامة لهذه السياسة . لذا ، لا يدهشنا أن تأتي جنوب افريقيا فتستغل سياسة الارتباط البناء لاحراج مناصريها من أصحاب القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ولومهم على عدم تنفيذه .

لقد اعتبرنا التحركات الدبلوماسية التي جرت خلال هذا العام ، بمشاركة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وبعض دول خط المواجهة الافريقية مبادرات ايجابية ، وكنا نأمل أن يكون من شأنها أن تفضي الى نتائج مثمرة وتسهم في عملية تسفر عن توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار ، وتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . لكن مما يؤسف له أن جنوب افريقيا ، التي تسيء استغلال الفرصة في كل مناسبة لتهزأ من العملية بأسرها لتحقيق مكسب أناني بحت لها ، قد فتحت مرة أخرى القضايا المعلّقة ، ومع ذلك ، لا يجب اغفال مثل هذه المبادرات مستقبلا .

لقد قدّر على شعب ناميبيا أن يواجه صعابا ربما ، لم تعرفها أي شعوب أخرى مستعمرة ، وهو يصارعها بصبر ورجولة ، كي يتغلّب عليها أو يلقى حتفه في نضاله المسلّح المشروع . وليبريا على يقين من أن الناميبيين سوف ينجحون ، وأن أية مبادرة ترمي الى كسب الوقت لصالح جنوب افريقيا سيكون مآلها الفشل .

يودّ وفد بلادي أن يثني عليكم - سيادة الرئيس - بوصفكم رئيسا لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذي تتشرّف ليبريا بعضويته . فبارشادكم وتوجيهكم الحكيمين ، تمكّن المجلس من أن يفي بولايته ، وأن يعبّئ الرأي العام العالمي بشأن مسألة ناميبيا . واذا ما أصبحت ناميبيا مستقلة أثناء رئاستكم للجمعية العامة ولمجلس الأمم المتحدة لناميبيا فسيكون ذلك بمثابة اشادة بكم تستحقّونها .

Digitized by UNOG Library

ويكرر وفد بلادى ، أنه في حالة عدم تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا فورا ، فانه يؤيّد حث مجلس الأمن على الاجتماع مرة أخرى للاضطلاع بمسؤولياته كاملة ، بما فيها اتخاذ اجراء عاجل يكفل تنفيذ مقرراته ، واذا اقتضى الأمر ، فرض عقوبات على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق . ونحن ، في الوقت ذاته ، نحث أيضا الدول فرادى ومجتمعة ، على أن تفرض عقوبات اقتصادية على نظام بريتوريا العنصرى ، وهو اجراء من شأنه أن يوضّح التأييد الذى لا يتزعزع للجهود المبذولة صوب تحقيق حرية الناميبيين وحقّهم في تقرير المصير والاستقلال .

وأخيرا ، قد يعدّ تقصيرا من وفد بلادى ، اذا لم يعرب عن تقديرنا لجميع البلدان ، التي أسهمت دوما ودون أى تحفّظ في برنامج بناء الدولة الخاص بناميبيا ومعهد الأمم المتحدة لناميبيا ، ومنحات المساعدة التعليمية والفنية . كما ورد بالوثيقة A/AC.131/L.139 ولا يسع وفد بلادى الاّ أن يهيب بأولئك الذين يمتلكون الوسائل اللازمة للقيام بهذا أن يواصلوا الاسهام بكل سخاء في هذه الأنشطة . اذ أنه ، باهتمام جميع الدول الأعضاء التي يعنيها وجود ناميبيين متعلمين ومدربين لادارة شؤونهم في حالة تحقيق الاستقلال ومجموعة جديدة من الالتزامات بتحقيق استقلال الاقليم ، يمكن لشعب ناميبيا أن ينسى وأن يغفر المظالم التي ألحقت به . ونحن نتطلّع الى أن ينضم ذلك الشعب الى صفوفنا في عام ١٩٨٥ عند الاحتفال بالعيد السنوى الأربعين للأمم المتحدة .

السيد سيف (اليمن الديمقراطية) : ونحن بصدد مناقشة البند الخاص بمسألة ناميبيا ، فان وفد بلادى يرى في انتخابكم لمنصب رئاسة الجمعية العامة في دورتها الحالية التاسعة والثلاثين تشريفا لشعب زامبيا الصامد على خط المواجهة مع النظام العنصرى المحتل لناميبيا ، وفي الوقت نفسه يرى في هذا الانتخاب لشخصكم واعتباركم رئيسا لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا تعبيرا عن الرغبة والتصميم لدى المجتمع الدولي باتجاه المزيد من النضال لتحرير هذا الاقليم ووضع نهاية لمعاناة الشعب الناميبي الذى يخوض

Digitized by UNOG Library

كفاحا طويلا بقيادة ممثله الشرعي والوحيد "سوابو" من أجل الحرية . ولذلك فاننا على ثقة ، أن الفترة القادمة ستكون فترة أعمال مكثّفة من أجل تحرير ناميبيا ومن أجل أن تحتل مقعدها الرسمي كدولة مستقلة بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة .

بالرغم من التقدّم الكبير الذى حقّقته الأمم المتحدة وحركة التحرر من الاستعمار منذ اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة الذى تضمّنه القرار ١٥١٤ (د - ١٥) لعام ١٩٦٠ ، بفضل النضال الشجاع الذى خاضته شعوب الأقاليم المستعمرة بدعم وتضامن الأمم المتحدة وكل القوى المناهضة للاستعمار والمحبّة للحرية والتقدّم والسلام ، الّا أن الشعب الناميبي لم يظفر حتى هذه اللحظة بحقّه في تقرير المصير وفي الاستقلال الوطني وفقا لمقررات وقرارات الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز وكافة المحافل الدولية ؛ وذلك بسبب تعنّت وتمرّد نظام بريتوريا العنصرى الذى لا يزال يمارس أساليب الخداع والالتفاف على قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة بهدف ادامة احتلاله غير المشروع .

ان النظام العنصرى المحتل لناميبيا لم يكتف باستمرار احتلاله غير المشروع للاقليم بل وعزّز في الآونة الأخيرة من تواجده العسكرى هناك ، واقامة الجيوش القبلية وفرض التجنيد الاجبارى على أبناء الشعب الناميبي ووجّه كل ذلك النشاط العسكرى باتجاه قمع حركة التحرّر الوطني للشعب الناميبي ممثلة في منظمة سوابو وأنصارها ، وحوّل الاقليم الى قاعدة للتخريب والعدوان ضد الدول المجاورة وبالذات انغولا التي لا تزال القوات العنصرية لنظام جنوب افريقيا تحتل أجزاء من أراضيها حتى اليوم ، حتى أصبحت أعمال التخريب والعدوان ضد الدول المجاورة تشكّل تهديدا خطيرا للاستقرار والأمن في المنطقة وفي العالم وبشكل يتعارض مع مقررات الأمم المتحدة التي تحرم استخدام الأقاليم المستعمرة كقواعد لأنشطة عسكرية ضد الدول الأخرى .

Digitized by UNOG Library

ومن جانب آخر ، وبالرغم من المرسوم رقم ١ لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الخاص بحماية الموارد الطبيعية للاقليم ، فقد واصلت مصالح نظام جنوب افريقيا العنصرى والمصالح الاقتصادية الأجنبية ، الغربية منها والأمريكية ، استغلالها اللاخلاقي لموارد الاقليم الطبيعية والبشرية . وقد أشار تقرير مركز الأمم المتحدة حول الشركات المتعددة الجنسية هناك ، ان عدد هذه الشركات بلغ حوالي ٩٠ شركة ، منها ٦٤ شركة غربية وأمريكية ، وان الموارد التي يجرى استغلالها ونهبها تشمل قطاعات مختلفة بما في ذلك المواد الاستراتيجية كاليورانيوم ، وغيرها من المعادن التي تعتبر أساسية في التصنيع الاستراتيجي الحربي في الغرب . وتدل المعلومات التي توافرت للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة ، ان حوالي ٦٠ في المائة من انتاج ناميبيا يذهب ارباحا لمصالح نظام جنوب افريقيا العنصرى ، وغيرها من المصالح الأجنبية الأخرى ، وبالذات الغربية والأمريكية التي تقوم بدورها بنقل هذه الأرباح الى بلدانها الأصلية . ان النشاطات الاقتصادية في ناميبيا لا تمت بصلة لمصالح شعب هذا الاقليم ، ولا تشجع تنمية قطاعات اقتصادية تخدم تأهيل هذا البلد للاستقلال ، بل ان أنشطة هذه المصالح اضحت تشكل عائقا أمام حصول ناميبيا على استقلالها .

ان الدلائل المتوافرة التي تضمنتها الوثائق ذات الصلة المقدمة الى هذه الدورة ، وما عكسته المناقشات العامة في اللجنة الرابعة حول أنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية والعسكرية في ناميبيا ، تدل على تواطؤ من قبل دول غربية ، وبالذات الولايات المتحدة ، ومن قبل اسرائيل ، لصالح تعزيز وتشجيع نظام بريتوريا على ادامة احتلاله لهذا الاقليم .

لقد برهنت سياسة ما يسمى بالارتباط البناء التي تنتهجها هذه الدول في تعاملها مع نظام جنوب افريقيا العنصرى ، انها قد شجعت وساعدت هذا النظام على التمادى في تعزيز سياسة الفصل العنصرى اللاانسانية ، وفي تعزيز قبضته على ناميبيا .

ان سياسة ما يسمى بالارتباط البناء ليست سوى مناورات وخداع ، كما هو الحال بالنسبة لمحاولات خلق مختلف المبررات لعرقلة قرارات الأمم المتحدة باتجاه منح ناميبيا

Digitized by UNOG Library

استقلالها . ان الحقيقة ان مصالح ومنافع جنوب افريقيا واصدقائها هي التي تقف وراء تأجيل منح الاستقلال لهذا الاقليم ، وممارسة الضغط على سكانه وعلى الدول الافريقية المستقلة المجاورة . ان نظام الفصل العنصرى لا يمكنه الاستمرار في تحديه للارادة الدولية لولا المساعدات المستمرة المقدمة له من قبل الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية واسرائيل ، في المجالات العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية . وان هذا الدعم هو الذى منح النظام العنصرى في جنوب افريقيا القوة التي جعلته يرفض على الدوام الامتثال لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن فيما يتعلق بمنح الاستقلال لناميبيا . وفي السنوات الأخيرة انتقل هذا الدعم للنظام العنصرى الى المجالات العسكرية النووية ، بطرق مباشرة أو غير مباشرة ، وكذا ارسال الأسلحة سرا الى هذا النظام ، الأمر الذى سيزيده تعنتا وصلفا وتماديا في استمرار الاحتلال لناميبيا ، وشن أعمال التخريب والعدوان على الشعوب والبلدان المجاورة ، وعلى حركات التحرر الوطني في الجنوب الافريقي .

تقع على الأمم المتحدة مسؤولية خاصة في تأمين الاستقلال الناجز للشعب الناميبي ، وحماية ثرواته وموارده الطبيعية ، وتعويضه تعويضا مناسبا للنهب الذى يتعرض له . وبهذا الصدد ، فان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) قد نص على حصول ناميبيا على استقلالها وقد وضعت خطة شاملة لتنفيذ هذا القرار . واننا لنود ان نرى هذا القرار يجد طريقه الى التطبيق بدون أية عوائق أو مبررات . فقضية ناميبيا هي قضية تحرر وطني ، وتصفية استعمار ، ولا مجال لمحاولة اقحامها بابعاد ايديولوجية ، أو بصراع بين الشرق والغرب . وان الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل مسؤولية خاصة عن منح الاقليم استقلاله باعتبارها عضو دائم في مجلس الأمن . كما ان ربط منح ناميبيا استقلالها بانسحاب القوات الاممية الكوبية من انغولا هو أمر مرفوض في اعتقادنا ، لأنه لا يمت الى موضوع منح اقليم ناميبيا استقلاله بصله ، بالاضافة الى ان كلا من انغولا وكوبا ، قد اعلنتا بشكل مشترك ان الانسحاب التدريجي للقوات الكوبية مرهون بتوافر الشروط التالية :

أولا - انسحاب القوات العنصرية من أراضي انغولا .

Digitized by UNOG Library

ثانيا - تطبيق قرار مجلس الأمن ، وحصول ناميبيا على استقلالها ، وانسحاب قوات جنوب افريقيا منها .

ثالثا - وقف أية أعمال عدوانية أو التهديد بها من قبل جنوب افريقيا والولايات المتحدة وحلفائها .

رابعا - وقف أية معونات ومساعدات لقوات الثورة المضادة في أنغولا من قبل الولايات المتحدة ونظام جنوب افريقيا العنصرى .

ان شعب ناميبيا قد وقع ضحية السياسة الاستعمارية والعنصرية لنظام جنوب افريقيا والقوى الامبريالية الحليفة له ، والتي تمده بكل مقومات وأسباب القوة العسكرية والاقتصادية . وهذه هي نفس القوى التي تمد النظام الصهيوني العنصرى بالقوة التي يمارس بها قمعه للشعب الفلسطيني ، الشقيق للشعب الناميبي في نفس المحنة . وان التطابق في طبيعة النظامين العنصريين في جنوب افريقيا واسرائيل هو الذى يحرك اليوم تعاونهما الوثيق في كافة المجالات ، وبالذات في المجالين العسكرى والنووى ، حلما باستمرار قهرهما واستعمارهما للشعوب الافريقية والشعوب العربية .

Digitized by UNOG Library

ان اليمن الديمقراطية ، في الوقت الذى تطالب فيه بالتنفيذ الفورى لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) المتعلق بمنح الاستقلال الناجز لناميبيا تؤكد دعمها اللامحدود لنضال الشعب الناميبي من أجل تقرير المصير والاستقلال تحت قيادة منظمة " سوابو " ، ممثله الشرعي والوحيد . كما تؤكد اليمن الديمقراطية دعمها لدول المواجهة الافريقية في تصديها لكافة المؤامرات الامبريالية والعنصرية الرامية الى النيل من تصديها للعنصرية والاحتلال .

اننا نطالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بفرض العقوبات الاقتصادية الالزامية الشاملة على النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، وفرض العزلة الشاملة على هذا النظام اللاانساني .

ان التعاون العسكرى والنووى مع النظام العنصرى من قبل بعض الدول الغربية ، وبالذات الولايات المتحدة ، ومن قبل اسرائيل ، ينبغي ان يلقى الادانة المناسبة لخطورته على النضال من أجل تصفية الاستعمار والعنصرية في الجنوب الافريقي .

وختاما أقول ، ان قضيتي ناميبيا وفلسطين تحتلان اليوم مركز الاهتمام الدولي . واننا لمتأكدون من ان نضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا ، والشعب الفلسطيني والشعوب العربية ، سيكلل في النهاية بالنصر ، وستزاح عن كاهل البشرية أخطار العنصرية التي تشكل اليوم مصدر تهديد للسلم العالمي والعدالة الانسانية ، ولروح مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة .

السيد سلوال (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد ظل شعب ناميبيا رازحا لأكثر من ٢٥ عاما تحت سيطرة جنوب افريقيا وسياسات الفصل العنصرى التي تنتهجها ، وظلت مشكلة ناميبيا موضع اهتمام الأمم المتحدة منذ سنواتها الأولى . وما فتئت الأمم المتحدة تعمل ، بموجب مبدأ الحقوق المتساوية وتقرير المصير الذى ينص عليه الميثاق ، على تحرير شعب ناميبيا وتخليصه من محنته التعسة التي يعانيها في ظل ذلك النظام الاستعمارى ، واقامة ناميبيا مستقلة .

Digitized by UNOG Library

في عام ١٩٦٦ ، أنهت الأمم المتحدة ولاية جنوب افريقيا واضطلعت بمسؤوليـــة ادارة جنوب غرب افريقيا . وفي أعقاب ذلك ، أصدرت محكمة العدل الدولية قرارا تاريخيـا آخر في عام ١٩٧١ ، ارغم الدول الأعضاء على الاعتراف بعدم شرعية وجود جنوب افريقيـــا في ناميبيا ، والامتناع عن مساعدة ذلك النظام . الا أن جنوب افريقيا مازالت ، بعد مضي كل هذه الفترة الطويلة ، تتحدى الأمم المتحدة في صلف ، وتواصل احتلالها غير المشروع لناميبيا في ظل نظام الفصل العنصرى . ويعرب وفد نيبال عن تأييده الكامل لكفاح شعب ناميبيا في سبيل تقرير مصيره ، ويعتبره كفاحا عادلا مشروعا يتماشى ومقاصد ميثاق الأمـــم المتحدة ومبادئـه .

في نيسان/ابريل ١٩٦٠ ، أنشئت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيـة الغربيـة (سوابو) استجابة لحاجة شعب ناميبيا . وأعلنت الجمعية العامة في قرارهـــا ١٤٦/٣١ (١٩٧٦) أن هذه الحركة هي الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا . وبالرغـم مـــن استمرار عمليات الاعتقال والاضطهاد وتكررها ، واستمرار الفظائع التي ترتكب ضد ناميبيـا ، واصلت سوابو كفاحها البطولي ضد جنوب افريقيا مناهضة لنظام الفصل العنصرى البغيض . ويود وفد بلادى أن يثني على جهود سوابو التي تبذلها في كفاحها الباسل في سبيـــل الاستقلال وتقرير المصير . ونحن مقتنعون بأن شعب ناميبيا ، تحت قيادة سوابو، وبتأييـد الشعب الافريقي وجميع الدول المحبة للسلام في العالم ، سوف يذلل أية عقبـة يضعهـــا أمامه نظام جنوب افريقيا ، ويحقق استقلال ناميبيا .

لقد لجأت حكومة جنوب افريقيا ، بالتجاهل التام لمشاعر المجتمع الدولـي ، الـى التمادى في استخدام القوة العسكرية . فوزعت العديد من الوحدات العسكرية وشبـــه العسكرية ووحدات الشرطة في ناميبيا تعزيزا لاحتلالها غير المشروع ، ودعما لنظام الفصـل العنصرى في جنوب افريقيا ، وقمعا للمقاومة الشعبية في ناميبيا ، وزعزعة لاستقرار البلـدان المجاورة ، ولا سيما أنغولا . وتعرب نيبال عن دعمها القوى لدول خط المواجهة الافريقيـة في نضالها لحماية استقلالها الوطني وسلامتها الاقليمية ، وتنضم الى المجتمع الدولي فـي مطالبة جنوب افريقيا بالانسحاب الفورى غير المشروط لقواتها من أنغولا .

Digitized by UNOG Library

ما فتئت حكومة جنوب افريقيا تواصل استغلال الموارد الطبيعية والبشرية الوفيرة في ناميبيا منذ عقود تحقيقا لأهدافها . ونظرا لأن استغلال الموارد الطبيعية للاقليم يعد انتهاكا للمرسوم رقم ١ الذى أصدره مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، فانه يدخل في نطاق اهتمامنا جميعا . ونحن نرى ان استغلال موارد ناميبيا يقف حجر عثرة في سبيل تحقيق استقلال ناميبيا وبالتالي استقلالها الاقتصادى في نهاية المطاف .

لقد عارضت نيبال بحزم على الدوام وأدانت بشدة حكم جنوب افريقيا العنصرى لناميبيا وأيدت اجراء تسوية لمسألة ناميبيا وفقا لقرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ٤٣٩ (١٩٧٨) ، حتى يمكن أن يتحقق استقلال ناميبيا في موعد مبكر . وعلاوة على ذلك ، فاننا نحترم قرار الجمعية العامة ٣٨/٣٦ ، واعلان باريس بشأن ناميبيا ، وتقرير اللجنة الجامعة وبرنامج العمل الخاص بناميبيا الذى وضعته تلك اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال . ويثني وفد بلادى على الأعمال التي أنجزها مجلس ناميبيا ، ويود أن يزجي تحية لكم ، سيدى الرئيس ، للطريقة التي اتبعتموها في توجيه مجلس ناميبيا بكل حكمة واقتدار للاضطلاع بواجباته .

وبعد أن قام المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال بتقييم الحالة في ناميبيا ، أعرب عن مشاعر خيبة الأمل ازاء اخفاق مجلس الأمن في الاضطلاع على نحو فعال بمسؤوليته عن صيانة السلم والأمن الدوليين . وفضلا عن ذلك ، رأى المؤتمر أن توقيع العقوبات الشاملة والالزامية المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق على نحو عالمي وفعال ، هو السبيل الوحيد المتاح الذى يكفل اذعان جنوب افريقيا لقرارات الأمم المتحدة .

ومن ثم ، يدعو وفد بلادى الى عقد مجلس الأمن في أقرب فرصة ممكنة للنظر في اتخاذ اجراءات أخرى تكفل تنفيذ خطة استقلال ناميبيا ، وبذلك يضطلع بمسؤوليته الأولى عن تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن نعتقد أنه قد انقضى وقت كاف منذ اعتمد ذلك القرار وأن الأوان قد آن ليضطلع مجلس الأمن بالدور الرئيسي الكامل في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وأن يضع المجلس لنفسه الاطار الزمني لذلك التنفيذ .

Digitized by UNOG Library

السيد بوزيري (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بشعور عميق نعود الى هنا اليوم ، بعد مضي ١٨ عاما على انهاء الأمم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، لكي نستنكر استمرار الاحتلال غير المشروع لاقليم ناميبيا من جانب النظام العنصري لجنوب افريقيا . ولا نفهم كيف لم يتسن لنا حتى الآن ان نطبق على شعب ناميبيا المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وفي اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في القرار ١٥١٤ (د — ١٥) .

ان المشكلة التي أثارت بجانب مشكلة فلسطين قلقا عميقا للمجتمع الدولي منذ عام ١٩٤٦ ، واقتضت اصدار أكبر عدد من القرارات والمقررات من جانب الأمم المتحدة، هي بالتأكيد مشكلة ناميبيا .

ولا حاجة بنا الى أن نذكّر هنا بالمراحل المختلفة التي مرت بها هذه المسألة المؤسفة ، فهي حيّة في وجداننا جميعا وخير دليل على ذلك المناقشات التي أجريت بشأنها في منظمتنا ، والتي توضّح لنا أن هذه المشكلة مازالت تستحوذ على اهتمام العالم ، وأن منظمتنا مازالت عازمة على ألا تسمح لعدم الشرعية لكي تصبح القاعدة ، وأن يكون الاحترام الصارم للقانون هو الاستثناء .

ومنذ اعتمد قرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) ، استطاعت الأمم المتحدة ، بفضل ما بذلته من جهود مثابرة وشاقة وجديرة بالثناء ، وبمشاركة دول عديدة ذات تأثير مباشر على جنوب افريقيا وبلدان خط المواجهة الافريقية ، ان تضع خطة توفيقية للخروج من الطريق المسدود الذى أوجدته جنوب افريقيا وابقت عليه مسدودا . هذه الخطة التي ترمي للتوصل الى تحقيق استقلال ناميبيا سلميا وديمقراطيا ، والتي صودق عليها بقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) قبلتها كل الأطراف المعنية ، بما في ذلك المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، التي ينبغي لنا هنا ان نشيد بشعورها بالمسؤولية وبما تحلت به من شجاعة سياسية ، وجنوب افريقيا وحدها هي التي ظلت تلجأ حتى اليوم للعديد من الحيل والتكتيكات التسويفية لاعاقة تنفيذ

Digitized by UNOG Library

ذلك القرار ، ومن ثم ارجاء اليوم الذى سيتعين عليها فيه ان تترك ناميبيا . ولسوف يأتي اليوم الذى يتعين فيه على جنوب افريقيا ان تترك ناميبيا لا محالة .

الا أنه لا توجد بادرة حتى الآن تشير الى بدء تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وهو ثمرة تلك الجهود ، بعد انقضاء ستة أعوام على اعتماده . وكان ذلك القرار قد أنعش الأمل في التوصل الى تسوية سلمية تفاوضية . لكن ذلك الأمل ، الذى انتعش بمشقة ، ظل يتبدد تدريجيا ازاء التعنّت الصارخ والتحدى المتجدد لنظام بريتوريا .

ومن وقت لآخر ، ومن أجل تهدئة قلق جميع الدول الأعضاء تقريبا ، ولتقديم مبررات أو أعذار لبعض الدول الأعضاء في منظمتنا ، تحاول جنوب افريقيا ، دون نجاح ، أو توهمنا بأنها حريصة على الديمقراطية وأنها مهتمة بحقوق الأقلية كيما تطأ بقدميها حقوق الأغلبية .

وبالرغم من الجهود الدؤوبة التي تبذلها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومحافلها المعنية مباشرة كمجلس الأمن والجمعية العامة ، ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ولجنة الـ ٢٤ ، وبالرغم من العدد الكبير من القرارات والمقررات التي اعتمدت بشأن هذه المسألة ، لم يتمكن بعد شعب ناميبيا — الذى نود أن نؤكد له من جديد اعجابنا به هنا — من تحقيق تطلعاته المشروعة للغاية الى الحرية والكرامة والاستقلال .

وأود أن أشير أيضا الى تقديرنا العميق لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذى قام ، بالتوجيه السديد للسفير بول لوساكا ، ممثل زامبيا ورئيسنا الحالي — الذى أود أن أشيد به — ببذل قصارى جهده للوفاء بالولاية التي أنيطت به منذ عام ١٩٦٧ ، والتي تتمثل أساسا في تهيئة الظروف اللازمة لحصول شعب ذلك الاقليم على استقلاله بسرعة وفقا لمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة .

ان النضال الباسل الذى يخوضه شعب ناميبيا تحت القيادة المستنيرة لسوابو لم يتغلب بعد على الصلف الاجرامي لنظام بريتوريا وما يعتنقه من تناقضات الفصل العنصرى اللاانسانية ، الذى لا سبيل أمامه سوى اللجوء الى القوة الوحشية والقمع الأعمى .

Digitized by UNOG Library

ويغتنم وفد تونس هذه الفرصة ليؤكد من جديد تضامنه الكامل مع النضال البطولي الذى يخوضه شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ، ممثله الحقيقي والوحيد ، ويؤكد له استمرار تأييد تونس له حتى قيام دولة ناميبيا الحرة والموحّدة .

وفي الوقت الذى يقوم فيه أمين عام الأمم المتحدة ومنظمة سوابو ، بتأييد من افريقيا بأسرها ، بالسعي المخلص بكل السبل التي يمكن ان تساعد على تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، تواصل حكومة جنوب افريقيا ، من جانبها ، ازدرائها للأمم المتحدة وتحديها الصارخ للمجتمع الدولي . وفي داخل ناميبيا ، تمارس تلك الحكومة أعمال القمع الوحشي ضد شعب ناميبيا ، في محاولة مستيئسة لاخماد التصميم الجبار لذلك الشعب على استعادة حقوقه الأساسية . وهكذا يتعرّض شعب ناميبيا لعدد لا يحصى من عمليات الاعتقال التعسفي بتهمة الاخلال بقوانين الأمن الداخلي ، والاقامة الجبرية بمنازلهم ، وانكار حقوق الانسان الأساسية عليه من خلال ممارسات الفصل العنصرى .

ويواصل نظام بريتوريا العنصرى في نفس الوقت مناوراته السياسية والدستورية المكشوفة التي ترمي الى فرض تسوية داخلية في اطار ما يسمى بالمؤتمر المتعدد الأحزاب ، وبشكل خاص من خلال انشاء مجلس الدولة الذى انيط اليه وضع " دستور " .

وفضلا عن ذلك ، واصلت جنوب افريقيا خلال السنوات القليلة الماضية تعزيز وجودها العسكرى في ناميبيا ، مما أتاح لها القيام من هذا الاقليم المحتل ، على نحو غير مشروع بأعمال عدوان متكررة موجّهة ضد بلدان افريقية مستقلة .

وينتهز العنصريون فرصة وجودهم في ناميبيا لتجنيد الناميبيين وتدريبهم بالقوة لتكوين جيوش قبلية منهم يحاربون بها حركات التحرير في الجنوب الافريقي . وعلاوة على ذلك ، ينشئون قواعد عسكرية جديدة ، وخاصة في المنطقة الواقعة قرب الحدود الشمالية للاقليم الناميبي ، التي يمارسون منها عمليات نفي وترشيد السكان المدنيين بشكل تعسفي .

Digitized by UNOG Library

وفي مواجهة هذه الحالة ، نسجّل بشعور من القلق ان بعض الدول - ومعظمها من الدول الديمقراطية والمعادية للعنصرية - تواصل ، بطريقة تبدو لنا مستغربة ، التعاون مع نظام بريتوريا بتزويده بالأسلحة والتكنولوجيا والوسائل التي تمكنه من الحفاظ على تفوقه العسكري في المنطقة ومن الواضح ، ان هذا التعاون يعتبر انتهاكا خطيرا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن منظمتنا .

Digitized by UNOG Library

فجنوب افريقيا تسعى ، بتشجيع من سخاء حلفائها اللا معقول واللا مقبول ، الى فرض حل من عندها لمشكلة ناميبيا ، وذلك دونما اعتبار لمبادئ القانون الدولي الذى يحكم عالمنا المتمدين أو لقرارات المجتمع الدولي .

لقد كان ممثل جنوب افريقيا هو الذى قال أمام مجلس الأمن ، في ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ :

" ان حكومة جنوب افريقيا ترفض أى قرارات يتخذها مجلس الأمن الآن وفي المستقبل عندما يعطي المجلس لنفسه الحق في النظر في الشؤون الداخلية لجنوب افريقيا " . (S/PV.2560 ، ص ١٧)

وقال :

" . . . ان جنوب افريقيا ، باعتبارها دولة اقليمية في الجنوب الافريقي ، تعلن أنها لا تنوى الاستسلام البتة " . (ص ٢١)

ان ذلك البيان ذا دلالة بالفعل ، فهو يبين بوضوح رفض حكومة بريتوريا العنصرية قبول أى حل سلمي يجعل استقلال ناميبيا أمرا ممكنا . وعلاوة على ذلك ، وعلى أساس ذلك الموقف السلبي تجاه المبادئ ، حاولت بريتوريا تغيير روح ونص قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بانتحالها حججا لا تمت بصلة لقضية ناميبيا ، معرقلة بذلك عملية انهاء الاستعمار في ذلك الاقليم . وتقوم بريتوريا ، معتمدة على الدعم الذى استطاعت ان تحصل عليه من عواصم معينة ، في كل مرحلة من مراحل المفاوضات بتقديم شروط جديدة . وفي هذا الصدد ، نكرر ان أية محاولة لاقحام عناصر لا تتصل بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) محاولة غير مقبولة .

ويتحتم على فريق الاتصال ، الذى تحمل المسؤولية الرئيسية عن اعداد واعتماد خطة التسوية ، ان يظهر ارادة سياسية حقيقية ويمارس ضغطا أكبر على حكومة جنوب افريقيا لتمتثل أحكام قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بوصفه الاطار الوحيد الصالح الذى يمكن من خلاله تحقيق حل يتماشى والطموحات المشروعة لشعب ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك ، أشار أحد أعضاء فريق الاتصال ، وهو عضو دائم في مجلس الأمن ، الى ان الاجراء الذى اتخذه الفريق غير كاف . وأشار الى أن المجلس قد تعلم درسا ، وأظهر لنا ضآلة الأمل الذى نستطيع أن نعلقه على ذلك الفريق ما لم يشرع في دفعة نهائية للعمل على انجاز المهمة المتمثلة في ممارسة ضغط الى جانب القانون والعدالة . وبهذه الطريقة يكون قد أوفى بوعوده لشعب ناميبيا وافريقيا والمجتمع الدولي .

ويتحتم على منظمتنا ، التي نؤمن بمبادئها ايمانا راسخا ، ان تغير نهجها وتجبر جنوب افريقيا على احترام قراراتها ، بما في ذلك قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وهي القرارات التي لا تزال ، كما قلنا ، الأساس الوحيد الصالح للتوصل الى تسوية تفاوضية .

وبالنظر لخطورة بريتوريا ، وفي سبيل السلم والأمن الدوليين ، نعتقد انه لا ينبغي لمجلس الأمن ان يتردد في اتخاذ تدابير فعّالة ، وفقا للمواد ذات الصلة من الفصل السابع من الميثاق ، لحماية السلامة الاقليمية لناميبيا وحق شعب ناميبيا غير القابل للتصرف في تقرير مصيره وفي الاستقلال .

فاستخدام الامكانيات المتضمنة في الفصل السابع من الميثاق ، لا يزال بالامكان تخليص شعوب افريقيا الجنوبية من أخطار مواجهة خطيرة . وعلاوة على ذلك ، لا ينبغي اخضاع الاجراءات المحتملة هذه للارادة السياسية لدول معينة ، أدت تصرفاتها في مجلس الأمن على وجه الخصوص ، الى شلل الأمم المتحدة وجعلها غير فعّالة .

واننا نأمل ان تسود الحكمة والواقعية وان يصبح بوسعنا ، بتجميع جهودنا ، ان نضمن تغليب المصالح الطويلة الأجل على المصالح قصيرة الأجل التي تحكم خيارات البعض ، وأن نكره جنوب افريقيا على مواجهة الحقيقة الواضحة والانسحاب من ناميبيا وفقا لخطة الأمم المتحدة للتسوية .

Digitized by UNOG Library

ويمكن للجهود التي نضطلع بها جميعا باخلاص وايمان ، باسم قوة القانون والتزامات منظمتنا ، أن تضمن خروج ناميبيا من ليل الاستعمار الطويل وتصبح في الدورة القادمة عضوا كامل العضوية في منظمتنا وتضطلع بجميع مسؤولياتها الدولية بوصفها دولة حرة ومستقلة وذات سيادة .

وعندها ، نكون أخيرا قد حققنا التزاماتنا بموجب أهداف ومبادئ الميثاق .

السيد غاربا (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يتوافق هذا العام والذكرى السنوية المئوية للاحتلال الاستعمارى لناميبيا . كما يتوافق أيضا مع مرور قرن على المعاملة الوحشية والقمع المنهجيين ضد الناميبيين واستغلال موارد ناميبيا دون رأفة بأهلها . ان هذه الجمعية تعرف جيدا محنة شعب ناميبيا التي تدعو للأسى والحزن . ولذا لا حاجة بي الى أن أكرر ما جاء في القرارات والمقررات التي اعتمدتها هذه الجمعية ومجلس الأمن ، مطالبة بانسحاب نظام جنوب افريقيا العنصرى من ناميبيا . ولا حاجة بي الى ان أشير ملل للجمعية عن طريق الدخول في تفاصيل الجهود التي بذلت بلا نجاح ، فيما يمكنني قوله ، لتأمين انسحاب النظام العنصرى من ناميبيا . فكل هذا معروف جيدا الى درجة انه لا يستدعي مزيدا من التوضيح .

ولا يزال وفد بلدى يشعر بقلق بالغ ازاء الحالة في ناميبيا على وجه الخصوص، وفي الواقع بالنسبة لمنطقة الجنوب الافريقي على وجه العموم . ان عدم ادراك الخطر الذى يتهدد السلم والأمن الدوليين نتيجة لاستمرار احتلال نظام جنوب افريقيا العنصرى غير المشروع لناميبيا ، من قبل تلك الدول التي تواصل تشجيعها السافر بعناد وغطرسة لنظام بريتوريا على التمادى في تحديه السافر لهذه المنظمة لأمر يدعو الى الأسف العميق .

لقد شهد العالم بأسره في الأسبوعين الماضيين مشهدا شاذا ، شن فيه النظام العنصرى هجوما شريرا ووحشيا وغير مستفز ضد السود الابرياء العزل ، الذين لا ذنب لهم الا أنهم تجرأوا ان يتكلموا ضد نظام الفصل العنصرى وهو نظام ، كما

Digitized by UNOG Library

نعلم جميعا ، يعمل على تجريدهم من انسانيتهم ويحرمهم من جنسيتهم في بلدهم .

لقد لاحظت اللجنة الثانية القائمة التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا في تقريرها الوارد في الوثيقة A/AC.131/115 ، ان نهب موارد ناميبيا الطبيعية والبشرية على يد جنوب افريقيا وغيرها من المصالح الاقتصادية الأجنبية لا يزال مستمرا دون هوادة ، وهو أمر يتعارض مع المرسوم رقم ١ الخاص بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا ، الذى صدر قبل عشر سنوات تقريبا . كما لاحظ التقرير أيضا ان احتلال جنوب افريقيا العنصرية لناميبيا قد أسفر عن اقتصاد استعمارى اتسم باستنزاف الموارد الطبيعية الوفيرة للاقليم والسيطرة على القوة العاملة الأسيرة فيه من جانب الشركات عبر الوطنية ، التي تتخذ من جنوب افريقيا وأوروبا الغربية وشمال افريقيا مقارا لها .

وهنا يمكن لب المشكلة . فعلى حين تتجاهل جنوب افريقيا المجتمع الدولي ، يؤمن تواطؤ حلفائها الغربيين استغلال شركاتها عبر الوطنية لناميبيا . ونحن نرفض التسليم بالقول بأن أنشطة هذه الشركات الغربية عبر الوطنية تسهم بأية طريقة مفيدة في حياة الشعب الناميبي ، بوصفه قولا كاذبا ومتحيزا .

Digitized by UNOG Library

ان استمرار اجهاض أعمال الأمم المتحدة ومقترحاتها من خلال استعمال حق النقض من جانب حلفاء جنوب افريقيا في مجلس الأمن يجب أن ينظر اليه على ضوء هذه الخلفية ، ولقد شهدنا بعض الدول الأعضاء التي أدانت جنوب افريقيا في شباط/ فبراير ١٩٨١ لممارستها الخداعة المدمرة خلال محادثات جنيف السابقة على التنفيذ ، وهي تتحول فيما بعد الى نقض مشروعات قرارات في مجلس الأمن تحث على فرض عقوبات على نظام الفصل العنصرى في بريتوريا . ولقد قامت تلك الدول بذلك حماية للنظام من فرض العزلة الاقتصادية والثقافية والسياسية عليه من جانب المجتمع الدولي .

والواقع ان المسألة الناميبية ومشكلات الجنوب الافريقي فيهما الكثير من المتناقضات بصفة عامة . وقد سيقت الحجج مؤخرا دون حياء بأن الفصل العنصرى ليس من الانتهاكات العديدة لحقوق الانسان . وهذه الآراء لا تحتاج الى الرد . فهي على أحسن الفروض يمكن اعتبارها تعبيرا ملتويا للشر من جانب سلالة جديدة من قادة البشر والأمم بحيث يصبح من الممكن للكائنات الانسانية الرشيدة في هذا العالم السعى بالمتحضر أن تقبل التعايش مع الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . وقد كان ذلك توجه سياسة المشاركة البناءة المزعومة ، وهي السياسة التي مكنت أنصار المبادئ الديمقراطية في العالم من تقديم العون لعطية وأد الحرية في ناميبيا ، وهي السياسة التي شجعت نظام بريتوريا العنصرى على تحديه للأمم المتحدة ودعت جنوب افريقيا العنصرية في مواصلة حشدها العسكرى الكبير في ناميبيا . وقد دوفع عن هذه السياسة بوصفها أداة لجعل نظام الفصل العنصرى يتطور نحو التغيير السلمي .

ونحن نرفض هذه الفرضيات المدعاة فهي ستار دخان لاضفاء نظرية تقوم أساسا على اللا اخلاقية والمادية والعنصرية البشعة . والواقع ان المشاركة البناءة لم تسفر عن أية نتائج منذ وجودها . فلم تقترب ناميبيا من الاستقلال رغم مرور أربعة أعوام ولم يخفف العنصريون في جنوب افريقيا من غلواء نظام الفصل العنصرى اللاانساني البغيض .

ونحن نتردد في الافاضة في الكلام عن هذه النقطة لكننا نعيد التأكيد على دعوتنا الولايات المتحدة ــ وهي بلد تربطه بنيجيريا في الواقع أوثق الروابط والعلاقات ــ

Digitized by UNOG Library

أن تعيد النظر في سياسة المشاركة البناءة هذه ولا نشك في أن حكومة الولايات المتحدة تلتزم بالحرية والديمقراطية ونناشد بأن يمارس الضغط على نظام الفصل العنصرى بجنوب افريقيا ليقوم بتطبيق نفس المبدأ على ٢٣ مليون من السود يجرى تجريدهم بوحشية من هويتهم الانسانية في وطنهم ودفع جنوب افريقيا الى الاذعان لقرارات هذه المنظمة واعطاء ناميبيا حريتها . ان الولايات المتحدة لها ثقل كبير في هذه الناحية ويمكن بالفعل أن تحدث هذا الفرق .

واسمحوا لي أن أتجرأ ، نيابة عن وفد بلادى بتقديم سؤال للولايات المتحدة ؛ هل لنا أن نأمل في أن تحتفل ناميبيا بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة بوصفها دولة مستقلة ؟ وأتعشم أن تجيب بالايجاب لأن مسألة استقلال ناميبيا مسألة تتحد حولها كل افريقيا ، ولا يمكن لأى قدر من الضغط أن يجعلنا نتغير باستخدام تكتيكات لوى الأذرع التي استخدمت معنا في الأيام الأخيرة .

وماتزال نيجيريا ملتزمة بحل مشكلة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا وباستقلال ناميبيا . ان تحقيق استقلال ناميبيا الموحدة بما في ذلك خليج والفيس ستظل هدفا رئيسيا من أهداف سياستنا الخارجية ولن نتوانى في جهودنا حتى احراز النصر النهائي . ونعيد التأكيد على تأييدنا الحاسم لسوابو وعلى دعوتنا لتنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا كما اعتمدت في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون مزيد من الابطاء ودون أى تعديل أو زيادة أو شروط مسبقة .ان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى اعتمد بعد عملية مفاوضات طويلة وشاقة اضطرت خلالها سوابو الى تقديم تنازلات عديدة مازالت حتى اليوم دون تنفيذ رغم مرور ست سنوات على اعتمادها . لكننا نعيد التأكيد على موقفنا بأن هذا القرار هو الأساس الوحيد المقبول لحل المسألة الناميبية .

ونحن مقتنعون وسنظل مقتنعين بأنه مهما طال الزمن فان الشعب الناميبي سيخرج في النهاية منتصرا على القوى الاستعمارية لاحتلال الفصل العنصرى . ونتمسك أيضا بأن ناميبيا ستظل مسؤولية فريدة ومباشرة للأمم المتحدة حتى يتحقق لها الاستقلال الحقيقي .

Digitized by UNOG Library

في الختام أرجو أن تسمحوا لي بانتهاز هذه الفرصة لأعرب لكم عن خالص تقديرنا العميق للخدمات التي واصلتم تقديمها لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوصفكم رئيسا لهذا المجلس ولست أشك في انه تحت قيادتكم القديرة المستمرة سيواصل المجلس جهوده النشطة لصالح الشعب الناميبي ولتأمين تحقيق هذا الهدف .

السيد ماكدوناه (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أتشرف بالكلام نيابة عن الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي .

لقد ظلت ناميبيا مسؤولية دولية معترفا بها لأكثر من ٦٠ سنة وظلت قضية مطروحة على الأمم المتحدة منذ انشاء المنظمة في الواقع . انها مسؤولية خاصة من مسؤوليات الأمم المتحدة وموضع اهتمامها وهي من أخطر المشاكل التي واجهتها المنظمة .

والدول العشر تعيد التأكيد باستمرار على وجهة النظر القائلة انه يجب وضع حد الاحتلال غير المشروع لناميبيا من جانب جنوب افريقيا . وخطة الأمم المتحدة للتسوية التي اعتمدها مجلس الأمن بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وقبلتها كل من حكومة جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، تتيح الانتقال السلمي بناميبيا الى وضع الاستقلال المعترف به دوليا . وهي وحدها التي تتضمن اطارا مقبولا عالميا للانتقال السلمي الى وضع الاستقلال بطريقة تضمن لها هذه المنظمة الحرية والانصاف . وتعتقد الدول العشر لذلك اعتقادا راسخا أن شعب ناميبيا يجب أن يسمح له بتقرير مستقبله من خلال انتخابات حرة ونزيهة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة طبقا لخطة التسوية هذه . ولا تقبل الدول العشر تأخير تنفيذ خطة التسوية أو تنحيتها جانبا لأسباب دخيلة أو بسبب ترتيبات لا تتماشى والقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

لقد بذلت جهود شاقة عبر السنين من جانب الأمين العام وساعده الخاص ، ومن دول خط المواجهة ، ونيجيريا ، وسوابو ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومجموعة الاتصال كلها ترمي الى التوصل الى حل سلمي وعادل للمسألة الناميبية طبقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد أيدت الدول العشر هذه الجهود باستمرار . وفي هذا

Digitized by UNOG Library

الصدد ، تود الدول العشر أن تؤكد أنها ستواصل تأييد اتصالات الأمين العام مع الأطراف المعنية بهدف تحقيق تسوية في اطار القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ووفقا للقرار ٥٣٩ (١٩٨٣) . وتعترف الدول العشر بأهمية التطورات الأخيرة في الجنوب الافريقي . وقد لاحظت بارتياح الاتفاق الذى تسنى التوصل اليه بين انغولا وجنوب افريقيا في ١٦ شباط/فبراير الماضي في لوساكا لتعزيز فض الاشتباك العسكرى في انغولا الجنوبية والرقابة عليه . وتمتدح جهود جميع الأطراف المعنية لاحلال الأمن والاستقرار المتزايدين في المنطقة ، ونعرب عن الأمل في أن تسهم كل هذه التطورات في ايجاد مناخ الثقة المتبادلة الذى يمكن أن ييسر تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . مع ذلك ، تأسف الدول العشر بالغ الأسف لاستمرار احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا بالتحدى لقرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) ولأن الآمال في التوصل لتسوية لم تتحقق بعد .

Digitized by UNOG Library

وقد أدانت الدول العشر بشدة جميع أعمال العنف والتخويف التي ترتكب في ناميبيا . ذلك ان هذه الأعمال بما فيها الاعتقالات التعسفية والاحتجاز دون محاكمة تسبب معاناة جمة للسكان المحليين . ان قرار جنوب افريقيا الأخير بفرض التجنيد العسكري الاجباري على جميع الذكور الناميبيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٥٥ عاما للخدمة في جيش احتلال ناميبيا يثير قلقا بالغا لدى الدول العشر وهي تأسف له شديد الأسف .

ويسود قلق دولي عميق ازاء التأخير في عملية تأمين استقلال ناميبيا . وبعد تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية شرطا ضروريا وملحا لتحقيق ذلك الغرض . فقد انقضت ستة أعوام منذ اعتمد مجلس الأمن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يصادق على هذه الخطة ، والدول العشر تؤكد رفضها لأية مناورات تسويفية تعمد اليها جنوب افريقيا لادامة احتلالها غير المشروع لناميبيا وفرض تسوية داخلية على شعب ذلك الاقليم . وستواصل الدول العشر مساندة جميع الجهود الرامية الى التنفيذ العاجل لخطة الأمم المتحدة للتسوية .

وسيواصل الاتحاد الاقتصادي الاوروبي والدول الأعضاء فيه تقديم العون للشعب الناميبي ولا سيما من خلال دعم معهد الأمم المتحدة لناميبيا ، كما تؤكد مرة أخرى استعدادها للمساعدة في تنمية ناميبيا بعد حصولها على حريتها واستقلالها .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠

Digitized by UNOG Library